الصراع الروسي – الروماني حول منطقة بسارابيا ١٨١٢– ١٩٢٠ والموقف الدولي منه

أ.م.د. منتهى صبري مولى المنصوري
جامعة البصرة – كلية التربية للبنات

الملخص

بسارابيا – منطقة حدودية للإمبراطورية الروسية تعرف باسم منطقة ريني المتنازع عليها من قبل روسيا ورومانيا وحصلت لاحقًا على تسمية "بسارابيا"، خلال القرن الماضي، أصبحت بسارابيا مرتبطة بروسيا من خلال الكثير من الروابط غير القابلة للكسر التي أصبح لها الحق في اعتبار نفسها تابعة لروسيا على مدى المائة عام الماضية، سارت بسارابيا مع روسيا حتى تم ضمها الى رومانيا بعد حرب القرم ١٨٥٦. وبعد توحيد رومانيا كدولة عام ١٨٦١، تاريخياً اصبحت كيانًا سريع الزوال على خريطة أوروبا خلال الحرب العالمية الاولى والثانية. بالمعنى الدقيق للكلمة، كانت موجودة يمكن التعرف عليها بين عامي ١٨١٢ و ١٩٤٠. كمنطقة لـ التنافس الإمبراطوري وتقلبات السياسة الدولية ، حتى اسم "بسارابيا" تم حجبه في الواقع بعد عام ١٩٤٥ .

وقد اختير الموضوع لأهمية المنطقة في تاريخ روسيا العظمى والصراع الدولي. ويهدف البحث لايضاح مدى تعدي الدول الكبرى على حرية الشعوب واستقلالها بهدف خدمة مصالحها، ومدى تناقض مواقف الدول الكبرى حول استقلال الدول الصغرى حسب مصالحها، لذا قسم البحث الى عدة محاورة اهمها نبذة عن منطقة بساربيا وكيفية ضمها إلى روسيا القيصرية ثم محور حول بدء الخلاف الروسي – الروماني بعد ضمها إلى رومانيا ١٨٦١، وتأثر المنطقة بالثورات الروسية حتى اندلاع الحرب العالمية الاولى وظهور البلشفية التي ساندت سكان بسارابيا حتى عام ١٩٢٠ الذي انتهى بضمها إلى رومانيا من قبل الدول الكبرى رغم اعتراض سكانها .

الكلمات المفتاحية/ منتهى المنصوري، بسارابيا، الصراع الروسي، الروماني حول بساربيا، منطقة ريني البسارابية .

The Russian-Romanian conflict over the Bessarabia region 1812-1920 and the international position on it

Asst Prof Dr.Muntaha Sabri Maula
University of Basrah - College of Education for Women

Abstract

Bessarabia - A border region of the Russian Empire Bessarabia knows the area is disputed by Russia and Romania and later got the name "Bessarabia". During the last century, Bessarabia became connected to Russia by so many unbreakable ties that it now has the right to consider itself a daughter of Russia on For the past 100 years, Sarabia walked hand in hand with her great mother Russia until it was annexed to Romania after the Crimean War After the unification of Romania as a state in 1861, historically it became an ephemeral entity on the map of Europe during the First and Second World Wars Strictly speaking, it only existed as a recognizable region between 1812 and 1940. As a region of imperial rivalry and the vicissitudes of international politics, the "flexible history" of the Russo-Roman borderlands after World War II succumbed to it .Even the name "Besarabia" was in fact obscured in the official language after 1945.The topic was chosen for the importance of the region in the history of Great Russia and international conflict. The research aims to clarify the

extent of the infringement of the great powers on the freedom and independence of peoples in order to serve the interests of the major countries, so the research was divided into several dialogues, the most important of which is an overview of the Sarbia region and how it was annexed to Tsarist Russia, then an axis about the start of the Russian-Roman conflict after its annexation to Romania in 1861, and the region was affected by the Russian revolutions unti The outbreak of World War I and the emergence of Bolshevism that supported the population of Bessarabia until 1920, which ended with the annexation of Romania by the major powers, despite the objection of its inhabitants.

Keywords: Muntaha Al-Mansoori, Bessarabia, the Russian-Roman conflict over Bessarabia, Rene area of Bessarabia.

الجذور التاريخية لمقاطعة بسارابيا وبداية الصراع الروسي– الروماني ١٨١٢–١٩٠٥

بسارابيا Bessariba منطقة تقع في اوربا الشرقية في العصور الوسطى الاوربية كانت بسارابيا الأوكرانية تعرف باسم ريني RENI الكلمة السلافية القديمة "رن" – بمعنى رصيف أو رصيف بحري ، يحدها من الشرق نهر دنيستر Dniester River ومن الغرب نهر بروت Prut River وثليثها يقع داخل مولدافيا Moldova[١] ، وتقع بسارابيا على الحدود الجنوبية الغربية من الإمبراطورية الروسية السابقة ، وحدود رومانيا لمسافات تزيد عن ١٨٠ ميلاً. سكانها ما يقارب من ٢٧٠٠٠٠٠٠ ، ينتمون إلى أعراق مختلفة ، منها المولدافيون ، الأكثر عددًا ، يشكلون تقريبًا 48 % ، فقد كانت ريني جزءًا من الإمارة المولدافية، بعدها تم دمجها في الإمارة المولدافية التي غزاها العثمانيون في القرن السادس عشر والتي أصبحت مقاطعة شبه ذاتية للإمبراطورية العثمانية في منتصف القرن السادس عشر وحتى أوائل القرن التاسع عشر ، كان يسكن الجزء الجنوبي من المنطقة المتاخمة للبحر الأسود قبائل نوجاي تتار المغولية في خانية القرم ، الذين تمتعوا بوضع ، شبه مستقل داخل الإمبراطورية العثمانية. ايضاً كانت هناك سلسلة من القلاع في الجنوب (بندر ، إسماعيل ، أكرمان ، كيليا) ، وفي الشمال قلعة (هوتين – او خوتين) تم تشييدها ليحيط بالإمارة المولدافية على نهر الدانوب ودنيستر . عززالعثمانيون هذه القلاع و كانت المناطق المحيطة بها تحت الولاية العسكرية العثمانية المباشرة ، وبالتالي لم تكن لهذه المنطقة وحدة إدارية متماسكة قبل وقت مبكر من القرن التاسع عشر. كان هذا الطابع الانتقالي لمقاطعة بسارابيا واضحًا عند المستوى الإداري في الاختلافات الديموغرافية والاقتصادية والثقافية بين الأجزاء الشمالية والوسطى من المقاطعة (يسكنها في الغالب سكان متجانسون وريفيون يتحدثون اللغة الرومانية) اما المناطق الجنوبية ، هي منطقة استعمار مكثف شبيه بـ المنطقة المجاورة إلى روسيا الجديدة. كانت هذه الثنائية المكانية واضحة أيضًا في سياسات السلطات المركزية[٢] .

في عام ١٧٦٣ ، دعت الامبراطورة كاترين الثانية Catherine II [٣] الأجانب من جميع البلدان الأخرى للاستقرار في المدن الروسية وبعض المناطق ذات الكثافة السكانية المنخفضة في إمبراطوريتها . معظم المهاجرين كانوا من الألمان تم إرسالهم إلى منطقة الفولغا Volga حول ساراتوف Saratov اي الجزء الغربي الاوربي من روسيا، واستقرت مجموعات صغيرة بالقرب من العاصمة. بعد ذلك ، تم تعزيز الموقف الروسي في الجنوب بنتائج حربها الأولى مع الدولة العثمانية وضم شبه جزيرة القرم ١٧٧٤ (مقاطعات خيرسون وإيكاترينوسلاف وتافريدا Kherson, Ekaterinoslav and Tavrida والتي تم افتتاحها للاستيطان من قبل المستعمرين الألمان . ووفقا

لمعاهدة السلام كوتشوك-كينارجيKucuk-Kinarji الموقعة عام ١٧٧٤ تم تعيين محمية الإمبراطورية الروسية على إمارة مولدافيا واصبحت بسارابيا تابعة لها . وبدأ رعايا أرثوذكسين وسلاف في طلب اللجوء لهذه المناطق. فجاء تدفق اللاجئين البلغاريين من اليمين على ضفة نهر الدانوب(٤).

يبدأ تاريخ بسارابيا عام ١٨١٢ نتيجة لسلام بوخارستBucharest ،التي أنهت الحرب الروسية العثمانية ٢١-٢٨ ايار ١٨١٢ واصبحت منطقة ريني اي بسارابيا من ضمن مناطق الإمبراطورية الروسية التي تم الحصول عليها من الباب العالي في النصف الشرقي من مولدافيا. على الرغم من أن مصطلح "بسارابيا" يشير في البداية فقط إلى الجزء الجنوبي من هذه المنطقة ، إلا أنه أصبح يضم المنطقة بأكملها بمجرد أن تبنتها السلطات الروسية ، التي لم تتردد في دعوة عدد من الفلاحين من مناطق البلقان العثمانية وأوروبا لتوطين المنطقة . شجع الروس الهجرة الى بسارابيا من خلال منح قطع كبيرة من الأرض .فتأسست عدة قرى في المناطق المجاورة ، ففي عام ١٨١٢ أسس مهاجرون من مولدوفا قرية ليمانسكوي Limanskoye ، بينما في بلغاريا أسس المستعمرون قرية قراغاتشKaragac (٥)، كما بدأت روسيا عملية إلغاء اللغة البسارابية الرومانية الاصل وإدخال اللغة الروسية، وفي عام ١٨١٣ تأسست قرية سفياتول تسريsviatol Tserii من قبل البلغار ، الذين انضم إليهم المستوطنون المولدوفيون فيما بعد ، واصدر القيصر الكسندر الاول Alexander I مرسوم عام ١٨١٣ منح الالمان الهاربين من حروب نابليون امتيازت منحهم حق تملك الاراضي في حال استقرارهم في بسارابيا. بعدها تأسست قرية كارتال Kartal عام ١٨١٤ من قبل المستوطنين البلغاريين أيضاً استقر فيها فيما بعد قسم من سكان مولدوفا. في نفس العام أسس البلغاريون المهاجرين الى مقاطعة بسارابيا قرية Barta،كانت بسارابيا نتاجًا للمشروع الإمبراطوري الروسي ، الذي سعى لتحقيق رؤيته الخاصة للنظام الامبراطوري الروسي (٦) .

أولى القياصرة الروس اهتماماً خاصاً لتطوير بلدة وميناء ريني وتطوير المنطقة عبر الدانوب لتسهيل وصول الشحن الروسي إلى البلقان واسواق أوروبا ، فضلا عن حماية طرق التجارة على البحر الأسود والبحر المتوسط. لذا تم تأسيس ميناء في بسارابيا عام ١٨١٦ مما وسع التنمية الاقتصادية للمدينة ، وفي عام ١٨٢١ تأسست مدينة غورود,Gorod بهدف توسيع البنى التحتية والتنمية الاقتصادية ، أيضا تم تسجيل حوالي ١٠٠٠٠ شخص من أصل ألماني أو سويسري أو نمساوي في جنوب بسارابيا عام ١٨٢٨ ، الا أنه على الرغم من الامتيازات التي وعدت بها الدولة الروسية ، كانت الظروف المعيشية للوافدين الألمان الجدد في بسارابيا صعبة للغاية لأن الإدارة الاستعمارية لم تكن قد أعدت المستوطنات الجديدة بشكل كافٍ. كان هناك نقص في المعدات الأساسية ، وقبل كل شيء المأوى ومواد البناء والمواد الغذائية ، وكان الفساد ممنتشراً فقد ازداد ثراء المسؤولين وأخذوا الأموال التي وعد بها التاج للمستوطنين(٧) وخلال الحرب الروسية العثمانية عام ١٨٢٩ تم جمع عدد من القوات من المستعمرات الروسية من ضمنها بسارابيا ووقع العديد من الفلاحين ضحية الطاعون الذي جلبه الجنود إلى القرى(٨).وظل الوضع كما هو ليه حتى معاهد سلام باريس ١٨٥٦ اعيدت بسارابيا إلى إمارة مولدافيا والتي توحدت فيما بعد مع فالاخياValakhia في اتحاد سياسي وأعلن عن قيام الدولة الرومانية من الافلاق والبغدان في عام ١٨٦١(٩).

لم يكن ظهور الدولة القومية الرومانية بعد توحيد الافلاق والبغدان عام ١٨٦١ يؤثر على تغيير الموقف الرسمي للامبراطورية الروسية أو سياستها تجاه حدود بسارابيا. خلال ستينيات القرن التاسع عشر ارتبطت مخاوف الإدارة الروسية في المقام الأول بالاضطرابات السياسية التي أثارها البولنديون داخل الإمبراطورية خلال ثورة ١٨٦٣(١٠). آذ يرى الروس أن "المؤامرة البولندية" بين المحفزات المحتملة لحركة بسارابيا الوطنية الوليدة ، لاسيما ان رومانيا ظلت تابعة للدولة العثمانية مما يشير الى تدخلها لاثارة بسارابيا بثورة بولندا (١١). فضلاً عن ذلك تم

تعيين لويس جيه تشابكايLouis J. Chkabay ، وهو مواطن من المجر ولكنه مقيم في كاليفورنيا ، أول قنصل أمريكي لرومانيا في بوخارست .خدم من الاول من ايار ١٨٦٧ إلى شباط ١٨٦٩. ثم جاء خليفته بنيامين فرانكلين بيكسوتوBenjamin Franklin Bixoto ، تم تعيينه في ٢٩ حزيران ١٨٧٠ ، كتعبير عن قلق الولايات المتحدة بشأن مكانة الجالية اليهودية في رومانيا التي حُرمت من الجنسية وتعرضت للاضطهاد. تلقى بيكسوتو ، المحامي في سان فرانسيسكو San Francisco ، الدعم المالي من مجموعة من اليهود الأمريكيين والبريطانيين والفرنسيين نظرًا لوجود القليل من التجارة الأمريكية مع رومانيا. لم تقتصر أنشطته على الاحتجاج نيابة عن الجالية اليهودية في رومانيا ، ولكن إنشاء مدارس وجمعيات ثقافية. خدم حتى ١٨٧٦. إذ ألغيت القنصلية في ايلول من العام نفسه مع ظهور بوادر الحرب الروسية –العثمانية ١٨٧٧[١٢]. يتضح ان الولايات المتحدة الامريكية بدأت علاقاتها الدبلوماسية مع رومانيا بعد ضم بسارابيا اليها بهدف حماية اليهود هناك .

وهكذا ، في النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبحت بسارابيا موضوع منافسة ونزاع بين الإمبراطورية الروسية والدولة القومية الرومانية. وفيما يتعلق بالادعاءات الرومانية لضم بسارابيا فقد كان مرتبطًا في الغالب بسلالة "Wallachian "Basarab التي سيطرت على القلاع الجنوبية على نهر الدانوب لجزء من القرن الرابع عشر وأوائل القرن الخامس عشر. وهذا أكد التفسير الروماني الحق التاريخي على المنطقة. بينما نجد المصادر الروسية تربط بسارابيا بـ القبائل القديمة من_Bessi_أو Bastarnae_، وبالتالي تجريد اسم أي روماني من بسارابيا ، ومع ذلك دخلت اللغة الرومانية في المفردات الأدبية والعامية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر وما زالت تُطبق على نطاق واسع لتحديد الإقليم الحالي والسكان الحاليين لجمهورية مولدوفا[١٣].

ووفقًا لمعاهدة باريس عام ١٨٥٦ التي أكدت هزيمة روسيا في حرب القرم والتي ذكرت سابقاً ، فأن المادة العشرون من المعاهدة نصت صراحة على تصحيح حدود بسارابيا من أجل تأمين حرية الملاحة في نهر الدانوب في المستقبل[١٤] فتم دمج مناطق بيسارابيا تحت الاسم العام "بسارابيا" لتشمل باقي المقاطعة التي ظلت تحت السيطرة الروسية .وتم تطوير الموقف الروماني في العديد من الأوراق الدبلوماسية ، بما في ذلك البرقيات ، والمذكرات المعممة إلى العملاء الأجانب للبلاد ، والمذكرات المطولة إلى نفس الدبلوماسيين أو المسؤولين الروس منهم الوكيل الروسي في بوخارست أ.م. تشيرشف A. M. Gorchakov . وبسبب الادعاءات الروسية والرومانية في المنطقة كان لابد من الاهتمام الأوروبي بالكامل في منطقة نهر الدانوب السفلي[١٥].

ظهرت مشكلة بسارابيا لأول مرة على خريطة العلاقات الروسية – الرومانية في منعطف حاسم من "المسألة الشرقية خلال الحرب الروسية العثمانية ١٨٧٧–١٨٧٨ ، كانت هذه اللحظة بمثابة توضيح للحكومة الرومانية لموقفها الرسمي بشأن إدراج جنوب بسارابيا ضمن حدودها وأثارت رد فعل الدوائر الرسمية وشبه الرسمية الروسية ، والتي طورت سلسلة من الحجج المضادة رداً على الموقف الروماني. ومع ذلك، هذه المرحلة الحادة من الجدل الروسي الروماني كانت أيضا متناقضة وغير معهودة في كثير من النواحي. لأنه لا يمكن دمجها بسهولة برومانيا القومية بسبب ان الرومانيين يمثلون أقلية من السكان المحليين وبالتالي لا يمكن اعتبارهم السكان الأصليين الوحيدين في المنطقة .علاوة على ذلك ، كانت هذه المنطقة تدار مباشرة من قبل العثمانيين لمدة ثلاثة قرون تقريبًا قبل أن يتم ضمها من قبل روسيا[١٦].

دخلت الدولتان الروسية والرومانية في مفاوضات حول الحرب العثمانية – الروسية المتوقعة والتي أدت إلى التعاون المادي والعسكري الروماني مع القوات الروسية خلال حرب ١٨٧٧–١٨٧٨ تلك الحرب كانت ضرورية بالنسبة الى رومانيا من أجل وضع سياق الحجج المضادة للحكومة الروسية في النضال الدبلوماسي من أجل

بسارابيا. مرحلتان من هذا النشاط الدبلوماسي المكثف تستحق التأكيد هنا. يتعلق الأول بالمحادثات التمهيدية التي عقدت بين رئيس الوزراء الروماني ايون بريتيانو Ion Brătianu [١٧] . ووزير الخارجية الروسي الكسندر غروتشاكوف Alexander Grochakov خلال زيارة الوفد الروماني إلى مقر إقامة القيصر في القرم في ليفاديا في خريف عام ١٨٧٦. خلال هذه المرحلة التمهيدية من المفاوضات ، كانت "مسألة بسارابيا"من بين أكثر القضايا حساسية في العلاقات الروسية الرومانية. وبدا الاهتمام واضح لقيام تحالف مستقبلي مناهض للعثمانيين. كان القادة الرومانيون يدركون ذلك تمامًا يكاد يكون من المؤكد أن فوز روسيا سيلغي صحة أحكام معاهدة باريس (١٨٥٦) وبالتالي تهدد الموقف الروماني في جنوب بسارابيا. على الرغم من الجدل حول أن الحكومة الرومانية كانت منقسمة بين النهج المعتدل والموقف الأكثر تشددًا الذي اتخذه إيون. الا أن الحكومة الرومانية كانت على علم واضح بالمطالب الروسية بشأن جنوب بسارابيا ، لذا قرر الجانبان تعليق "مسألة بسارابيان" حتى نهاية الحرب على أمل التوصل إلى صفقة مفيدة بعد ذلك[١٨].

كانت الحكومة الروسية حريصة على تأمين خطوط اتصالاتها العسكرية في رومانيا طوال مدة الحملة العسكرية ، كما رفعت الآمال للتوصل إلى حل وسط نهائي بشأن هذه المسألة. ظهرت هذه الاعتبارات خلال المرحلة الثانية من المفاوضات الرومانية الروسية التي توجت بالتوقيع على الاتفاقية العسكرية في ١٦ نيسان ١٨٧٧ ، قبل اندلاع الحرب بأسبوع والتي تنظم وضع ومرور القوات الروسية عبر رومانيا[١٩].

اندلعت الحرب بعد اعلان صربيا والجبل الاسود الحركات القومية ضد الوجود العثماني في البلقان ، وبعد تطور الاحداث اعلنت روسيا الحرب على الدولة العثمانية واجتازت قواتها الاراضي الرومانية التي اعلنت استقلالها عن العثمانيين ودون التطرق لتفاصيل تلك الحرب الا انها اسهمت في اعادة السيطرة الروسية على بسارابيا[٢٠] ، كما ساهمت تلك الحرب في تقوية العلاقات الامريكية – الرومانية بهدف اضعاف الوجود الروسي في بسارابيا ، حيث عادت العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة بمملكة رومانيا في ٧ نيسان ١٨٨١ ، عندما التقى القائم بالأعمال الأمريكي يوجين شويلر Eugene Schuyler بالملك الروماني تشارلز هوهينزولرن سيجمارينجين Charles Hohenzollern Sigmaringen وأعلن اعتراف الولايات المتحدة بالمملكة الجديدة. ، فقد سمح وزير الخارجية الأمريكي جيمس بلين James Blaine لشويلر بالاعتراف برومانيا بعد أن فعلت القوى العظمى في أوروبا ذلك[٢١]. بعدها تمت ترقية شويلر إلى منصب وزير مقيم وقنصل عام في ٧ حزيران ١٨٨٢ ، وقدم أوراق اعتماده الجديدة في ٨ ايلول ١٨٨٢ وظلت الاوضاع كما هو عليه حتى عام ١٩٠٥[٢٢].

ضم رومانيا الى بسارابيا والموقف الروسي – البلشفي منها ١٩٠٥ –١٩١٨

لم تشهد فترة ما قبل ١٩٠٥ أي حالات كبيرة من الفتنة الداخلية التي لفتت انتباه السلطات المحلية في بسارابيا حتى ان ما قام به الروس من مذابح بحق يهود بسارابيا في ١٩ نيسان من عام ١٩٠٣ في قرية كيشناو Kishinev التي قتل فيها ٤٩ يهوديًا، واغتُصبت أعداد كبيرة من النساء اليهوديات، وتضرر ١٥٠٠ منزل لم يصل صداها للدول الكبرى انذاك كان هناك تعتيم روسي عليها وهو ما يؤكد ما تعرضت له بسارابيا من انقسامات بسبب التمييز العنصري الروسي التي اضطرت الحكومة الروسية الى ارسال الأمير إس دي أوروسوف S. D. Urusov, الى كيشناو لتخفيف التوترات فيها والذي ادان تلك المذبحة وحمل حكومته ما سيترتب عليه الوضع في بسارابيا بسبب تلك السياسة . ظل التحدي الروماني كامنًا ولم يؤثر بشكل كبير على سياسة الحكومة الروسية تجاه بسارابيا [٢٣].

لم يكن هناك حزب أو حركة سياسية مولدافية في بسارابيا حتى عام ١٩٠٥ ، حيث تم تأسيس مجموعتين رئيسيتين. مجموعة المعتدلون ، بقيادة مالك الأرض بافيل ديتشيسكو Pavel Dychesko ، ومجموعة المنتظمين حول الجمعية الثقافة الوطنية Societatea pentru Cultură Naţional Society التي طالبت باستخدام اللغة الرومانية كلغة للتعليم في المدارس . ومع ذلك فأن الاضطرابات بسبب ثورة عام ١٩٠٥ في روسيا التي جاءت نتيجة لتردي الاوضاع الداخلية بعد هزيمتها امام اليابان ادى الى قيام رومانيا بالتدخل في بسارابيا[٢٤] ، وعلى الرغم من من اصدار القيصر الروسي نيقولا الثاني Nicholas II مرسوم في الخامس من ايار ١٩٠٥ تقرر فيه منح سكان الريف التسهيلات في سداد الديون التي تعاقدوا معها لتغذيتهم وبذر الحقول لشطب الحسابات بالكامل[٢٥] ، الا ان ثورة ١٩٠٥ في روسيا اصبحت بمثابة إيقاظ لجميع الجنسيات في الإمبراطورية اي الشوب الخاضعة للامبراطورية الروسية . تم إطلاق البرامج السياسية في جميع أنحاء الإمبراطورية ، كانت البداية مع فكرة اتحادية القوميات في روسيا ثم مع فكرة الحكم الذاتي. لذا بدأ المثقفون المولدافيون الناشئون في تحريك الطلاب البساربيون ممن تأثر بالثوريين الاشتراكيين فبدأو بتأسيس صحيفة عام ١٩٠٦ طالبت باستقلال بسارابيا عن روسيا وكانت هذه المرحلة الاولى لسعي رومانيا لاعادة الاتحاد مع بسارابيا[٢٦] ، الامر الذي دفع مسؤولي روسيا في بسارابيا إلى اتخاذ إجراء من خلال طلب مقدم في تشرين الثاني ١٩٠٦ الى قسم الشرطة لمعرفة التفاصيل عن "التيار الروماني الموجود بين سكان بسارابيا .كان المصدر الأولي لهذا الاهتمام المتزايد بشؤون بسارابيا هو المعلومات التي جمعها ضباط مكافحة التجسس الروسي في رومانيا بشأن تكثيف رومانيا الدعاية لصالح استقلال بسارابيا ، ايضاً ففي عام ١٩٠٩ ، نجحت الجمعية الثقافة الوطنية في إصدار قرار في زيمستغوzemstvo في غوبرنيا Gubernia يتعلق باستخدام اللغة الرومانية في المدارس.من الواضح أن الإدارة الروسية كان عليها التعامل مع درجة غير عادية من التعبئة من قبل المثقفين المحليين الذين يمكنهم تطوير رؤية بديلة لمستقبل المقاطعة ومن هنا بدأت تظهر النزعة القومية لدى البساربيين [٢٧] .

شهدت روسيا عام ١٩١٢ احتفالات واسعة للاحداث المهمة في تاريخ الامبراطورية والتي مرت عليها مائة عام ، ومن بين تلك الأحداث إحياء ذكرى ضم مقاطعات مختلفة إلى الإمبراطورية الروسية: الذكرى المئوية لضم جورجيا في عام ١٩٠١، الذكرى المئوية لضم فنلندا في عام ١٩٠٩، الذكرى المئوية الثانية لضم بسارابيا في عام ١٩١٢، لم تكن مثل هذه الاحتفالات الجماعية موضع ترحيب داخل بسارابيا وكانت هناك مظاهرات من قبل الطلبة المثقفين ضدها ، الا ان الرد البسارابي كان ضئيلا مقارنة بالمواجهة الدبلوماسية المحتملة مع رومانيا ، علما ان بسارابيا كانت ترفض التدخل الروماني بشؤونها الداخلية ، وكانت المظاهرات من قبل مجموعات (تتكون في الغالب من أساتذة من جامعات ياسي وبوخارست وطلاب وغيرهم من طبقات المثقفين) تشير المظاهرات إلى حقيقة أن بسارابيا كانت أرضًا رومانية منذ زمن سحيق وأن رومانيا بأكملها يجب أن تذكر بقوة هذه الحقيقة[٢٨] وفي نهاية العام اي في تشرين الاول ١٩١٢ اندلعت حرب البلقان الاولى التي انتهت بعد سبعة اشهر اي في ايار ١٩١٣ بعد هزيمة العثمانيين . بعدها اندلعت حرب البلقان الثانية في حزيران ١٩١٣ التي كانت انطلاقا للحرب العالمية الاولى فيما بعد ، على اثر تلك التطورات اخذت الحكومة الروسية متابعة الاوضاع في بسارابيا ففي ١٩ شباط ١٩١٤ ارسلت الاستخبارات الروسية في بسارابيا معلومات حول الوضع القلق هناك بسبب تزايد الانشطة الثقافية الرومانية ومدى رغبة سكانها في الاتحاد مع رومانيا الذي اثار مخاوف السلطات الروسية تلك الاحداث دعت الإمبراطور نيقولا الثاني الي التوجه الى بسارابيا في ٣ من حزيران ١٩١٤ ووصل الى كيشينيف ، عبر أوديسا بعد اجتماعه مع

الملك الروماني كارول الأول Carol I في كونستانتا Constanţa ، وجاءت الاحتفالات لتأكيد تبعية بسارابيا للامبراطورية الروسية بعد احداث البلقان[٢٩].

اندلعت الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ من البلقان وبالتحديد من سراييفوSarajevo . في بداية الحرب اصبحت رومانيا تواجه قوتين أوروبيتين: روسيا والنمسا. لذا كان جل طموحاتها هو استعادة أراضيها الخاضعة لسيادة دول اخرى وتحدد ذلك بأقاليم ترانسلفانيا وبوكوفينا وبانات التي تخضع للهيمنة النمساوية – المجرية, واقليم بسارابيا الخاضع للسيادة الروسية , وكان تحقيق ذلك الهدف بالنسبة للرومان يحتاج الى مساعي دبلوماسية كبيرة ، فضلاً عن تحمل مخاطر احتمال دخول الحرب الى جانب احد الفريقين المتصارعين, ومما له اهميته ويمكن التنويه له هنا هو ان رومانيا كانت عشية الحرب اقرب الى دول المحور لعوامل عديدة منها انها ترتبط معها بمعاهدة موقعة بين الطرفين منذ عام ١٨٨٣ وتلزم احد الطرفين بنصرة الآخر عند تعرضه للخطر ,ومنها ايضا ان العاهل الروماني الملك كارل كان ينتمي لعائلة آل هوهنزلرن الالمانية ولهذا كان في سريرته يميل للألمان ويتمنى الانضمام لهم في الحرب ، لذا في بداية الحرب اعلنت حيادها ولكن بعد فترة وجيزة من الحياد انخرطت رومانيا في الحرب الى جانب دول الوفاق (بريطانيا وفرنسا وصربيا وروسيا وغيرها من الدول التي انضمت لاحقا للحرب) حسب اتفاقية بخارست في ١٦ اب ١٩١٦ ، على الرغم من وجود بعض الأصوات المعارضة .واحد من الأسباب التي بررت قرار الدخول كانت تحرير ترانسيلفانيا و بوكوفينا [٣٠].وفقا لبعض الإحصاءات فأن عدد الرومانيين انخفض في بسارابيا من ٨٦ %في عام ١٨١٦ إلى ٥٦ %١٩١٦ ،لذا قررت رومانيا أخيرًا دخول الحرب الى جانب الوفاق بعد ان حصلت منهم على وعد بأنها ستحصل على بانات وترانسيلفانيا ومعظم بوكوفينا . خاصة مع وفاة الملك كارول الاول في الرابع عشر من تشرين الاول والذي كان مؤيد لدول المحور وتسلم فرديناند الاول Ferdinand I للحكم وهو مؤيد للوفاق [٣١].

عندما حدثت ثورة فبراير في بتروغراد Petrograd عام ١٩١٧ على اثر هزيمة روسيا في الحرب العالمية الاولى ، استقال حاكم بسارابيا ، ميخائيل فورونوفيتشي Mikhail Voronovichi ، في ١٣ اذار من العام نفسه بعد استقالة القيصر الروسي نيقولا الثاني وإلغاء الامبراطورية الروسية ومعها حكم عائلة رومانوف بقيادة الأمير غيرغي لفوف Girgi Lvov ، وتسلم الحكومة المؤقتة الحكم في روسيا ، كما تسلم في بسارابيا قسطنطين ميمي Constantine Mimi الحكم الذي منحه صلاحيات واسعة . بدأت حكومة فلاديمير لينينVladimir Lenin [٣٢] صاحب الفكر الشيوعي والذي عاد من المنفى بنشر المبادئ البلشفية في جميع المقاطعات والاقاليم التابعة الى روسيا ومنها بسارابيا التي اصبح الفلاحين فيها من الداعمين للنظام البلشفي . فقد نشأ حزب السوفييتات المحلي من الجنود والفلاحين والعمال في البداية في الحاميات الروسية لمدن بسارابيا الرئيسية ثم انتقل الى البلدات الأصغر أيضًا [٣٣] .

قاد الحزب الوطني المولدافي ، الذي تأسس في ٢٠ اذار ١٩١٧ بقيادة بويار فاسيلي سترويسكو ,Boyar Vasily Stroyscu، الحركة الوطنية. كانت الصحافة الأداة المفضلة للتواصل مع الناس وللدعاية ، ولا سيما صحيفة الكلمة المولدافية (Cuvant Moldovenesc) ، التي تم طباعتها في وقت مبكر منذ عام ١٩١٣. وفي ٢٦ اذار ١٩١٧ ،اخذ البلاشفة يسيطرون على الوضع الداخلي في بسارابيا ويحرضون الفلاحين ضد التدخل الروماني فيها من خلال عقد المؤتمرات التي تدين رومانيا ، وصلت الثورة إلى المحيط الغربي لروسيا ، وكان الوضع في المنطقة سابقا هادئ ، وخالي من الاضطرابات الا ان الثورة اكتسحت بقية الإمبراطورية الروسية ، كان على رومانيا إلقاء اللوم على ممثلي بتروغراد للسماح للسوفيت البلاشفة بالدخول للمنطقة ، "لإثارة المشاكل" في

بسارابيا، وهم أعضاء سابقون في سوفييت بتروغراد للعمال والجنود ، ومنهم أيون إنكولي وكونستانتين إرهان Ion Inkoli and Konstantin Erhan ، وُصفوا بأنهم "البولشفيون العملاء ، "بدأوا" بإثارة المسألة الوطنية المولدافية بطريقة معادية إلى روسيا ".لقد دافعوا عن ضم المنطقة إلى رومانيا مع كونستانتين ستير Constantin Steyr ، "وهو روماني مؤيد لألمانيا ، شن حملة سرية مؤيدة لرومانيا في المقاطعة .وبالتالي ، سقطت بسارابيا في حالة من الفوضى في البداية طالبوا فقط بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ،وعليه بدأ برنامج الحزب الوطني المولدافي في ٢ –١٥ نيسان ، ١٩١٧ ، وكانت أهدافه: استقلالية بسارابيا ،(الحكم الذاتي) ؛ استخدام اللغة المولدافية في المدارس والكنيسة والإدارة ؛ والحق في عيش حياة مولدوفا ، مع عاداتهم الخاصة. في وقت لاحق ، تم تضمين أهداف أخرى ، مثل الوطنية و حقوق المواطنين التي أرستها الثورة الروسية ، على سبيل المثال الاقتراع العام ، وحرية الكلام والطباعة والتجمع والدين[٣٤].

واستناداً لدخول رومانيا الحرب الى جانب الحلفاء قدم وزير الخزانة الرومانية في ٢ ايار ١٩١٧ طلب معلومات من الوزير الامريكي في روسيا ديفيد رولاند فرانسيس David Rowland Francis[٣٥] الذي بدوره سيقدمه الى وزير الخارجية الامريكية روبرت لانستيغ Robert Lansteig [٣٦] بشأن احتمال تسليم البضائع والمساعدات الروسية الموجهة إلى الحكومة الرومانية حسب اتفاق دول الوفاق ، كما طلب رأيه بشكل عام في إدارة الحرب ، وإقراض الحكومة الرومانية حوالي ٤،٠٠٠،٠٠٠دولار. وتم تقديم الطلب عبر الكولونيل الروماني أدريان ميكليسكو Adrian Miclesc الذي شغل منصب رئيس لجنة التجارة الرومانية في الولايات المتحدة. كونه ليس لديه صلاحيات للتوقيع على التزامات لتلك الحكومة ولكنه يحاول الحصول على مثل هذه الالتزامات أو منحها للآخرين حتى تتعامل حكومته مع وزير الخزانة بموجب أحكام قانون الكونجرس المعتمد[٣٧] . وفي المدة ١–١٤ ايار ، ١٩١٧ ، تجمع حوالي ١٠٠٠٠ من الضباط والجنود المولدفيين في أوديسا وطالبوا بالحكم الذاتي السياسي لبسارابيا وأعلنوا تشكيل وحدات منفصلة من الجيش المولدافي للحفاظ على النظام العام خلال الأشهر الأولى من الثورة ، لعبت الدعاية دورا هاما للغاية . لأنه كان هناك الكثير من التوجهات السياسية والوطنية[٣٨] .

كررت رومانيا طلبها للمساعدات من الحلفاء في السابع والعشرين من ايار وان يكون رئيس لجنة التجارة الرومانية ميكليسكو في واشنطن مخول للتوقيع على الاتفاقيات . حيث صرحت رومانيا من خلال وزيرها انها كانت تتلقى المساعدات من بريطانيا ، بينما فرنسا وروسيا لم تقدما لها شيئا .رومانيا كانت ترغب بشدة في إقامة علاقات مباشرة مع الولايات المتحدة الامريكية ، خاصة انها حشدت مليون جندي العام الماضي للدخول في الحرب الى جانب الحلفاء ، وهو ما يبدو استثنائيًا بالنسبة لبلد يبلغ تعداد سكانه ٨ ملايين نسمة. وان ٢٠٠٠٠٠ جندي فقدوا بسبب الإمبراطوريات المركزية ، وإن رومانيا أجبرت على إعلان الحرب عندما فعلت ذلك بتهديد الحلفاء بإلغاء المعاهدات ووعود الدعم التي لم يتم تقديمها [٣٩] . من جانب اخر ، ظهرت مطالب اوكرانيا في حزيران ١٩١٧ بضم بسارابيا لاراضيها كونها جزء منها الا ان بسارابيا رفضت ذلك ، كما تفاقمت مشكلة المجاعة في بسارابيا ولم تحقق السياسة الغذائية للحكومة المؤقتة أهدافها ولم يحل مشكلة الغذاء.مشاكل الإمدادات الغذائية للجيش بشكل لذا أثرت على حالة السكان ، ولا سيما في مناطق خط المواجهة مع استيلاء الفلاحين على القمح والمواد وبيعها سراً[٤٠].

تلك التطورات دعت اللجنة المركزية المولدافية الى عقد مؤتمر في ٢ تشرين الثاني ١٩١٧ حضره ٩٨٩ مندوباً يمثلون بعض من مولدافيا يعملون في الجيش الروسي ، تنتخب ليس أكثر من عشرة نواب. ومن هؤلاء العشرة نواب الكونغرس العسكري سوف ينتخب أربعة ، أو ما مجموعه اثنين وثلاثين نائبا المقاطعات الثمانية .

بالإضافة إلى اثني عشر نائبا سيتم انتخابهم من قبل المنظمات العسكرية المولدافية. حسب الجنسيات والبرلمانات والجماعات ، وقرر المؤتمر العسكري الأول لجميع المولدافيين الروس بالإجماع على تحقيق اتحاد أوثق للشعب المولدافي ، لضمان حقه في الاستقلال الذاتي والتنمية الاقتصادية والوطنية ، وتمتع بسارابيا بالاستقلال الإقليمي والسياسي والدفاع عن مصالح وحقوق الفرد المستقل قرر الكونجرس: أن كل الأرض ملك للأمة. منها الأراضي التي يملكها الأديرة والمؤسسات الرهبانية الأخرى ، والكنيسة ، وسيتم تسليم الخزينة والتوابع والعقارات الخاصة على الشعب (الطبقات العاملة) بدون تعويض للجمعية التأسيسية.[٤١] ،

اكدت الولايات المتحدة الامريكية على الحكومة الروسية من خلال برقية بعث بها الوزير الامريكي اندروز Andrews في ١٤ حزيران ١٩١٧ على ضرورة دفع أموال للكولونيل ميكليسكو ليتمكن من دفع مبالغ الذخائر والمعدات التي اشتراها. حيث يفتقر الجيش الروماني المعاد تنظيمه إلى المعدات والذخيرة ولكي يسيطرالحلفاء على الجبهة الرومانية خاصةً في ظل عدم اليقين العسكري الروسي. لابد من إرسال الإمدادات ووصولها من الولايات المتحدة إلى رومانيا أمر بالغ الأهمية. كما اشار اندروز ان الوزير الروماني طلب منه إبلاغ الدائرة بالتفصيل على النحو التالي:تلقت الحكومة الرومانية برقية من العقيد ميكليسكو تفيد بأنه لم يطلب سوى معلومات حول إمكانية حصول رومانيا على قرض بشروط مماثلة للوفاق – الحلفاء الآخرين لغرض تسريع النصر المشترك: كان رده على سؤال أنه حدد اربعة دولار كمواد دفع مطلوبة تم شراؤها والنقل والتأمين.يشير وزير الشؤون الخارجية إلى الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الرومانية من خلال وزراء فرنسا وإنجلترا في ياسي لجعل هذه الحكومات ترتب قرضًا بواشنطن بقيمة مائتي دولار وفقًا للشروط التي تقدمها بريطانيا لحكومة الولايات المتحدة للحلفاء ، أي على قدم المساواة مع الفائدة عند ٢½ [3½] في المائة: أن الحكومة الرومانية قد اتخذت نفس الخطوة من خلال وزيرها في لندن مباشرة مع الحكومة البريطانية. ويرى وزير الخارجية أنه حتى يتم الحصول على مثل هذا القرض بشكل مؤكد ، فإن وزير الخزانة الأمريكي قد يقدم دفعة مقدمة مؤقتة تبلغ ٤٠٠٠.٠٠٠ دولار للدفعات العاجلة. فعلت الحكومة البريطانية الشيء نفسه في وقت إجراء مفاوضات غير رسمية للحصول على قرض[٤٢] .

ومع نهاية شهر اب ابلغت الحكومة الرومانية الوزير الامريكي اندروز انها سترسل كونستانتين أنغليسكو Konstantin Angelescu[٤٣] ، وزير الأشغال السابق ، والنائب ، والأستاذ بجامعة بوخارست إلى واشنطن بصفته وزيرًا. وطلبت قبوله من قبل الحكومة الأمريكية. ومن جانبه اشاد اندرو بـ أنغليسكو[٤٤] . يلاحظ ان رومانيا من خلال تعاونها مع الحلفاء اخذت بالتقارب مع الولايات المتحدة الامريكية كونها تدرك انها صاحبت القرار النهائي في البت بشروط الصلح وحصول رومانيا على ما سعت له من دخولها للحرب الا وهو بسارابيا .

تطورت الحرب في ايلول ١٩١٧ اثارت مخاوف الولايات المتحدة من قد يحدث تعاون روماني مع الاعداء أي المانيا وحلفائها فقررت ارسال العقيد جودسونJudson الى رومانيا لارسال التقارير حول الوضع الروماني واتخاذ الاجراءات اللازمة[٤٥] ، كما وافقت في الخامس من ايلول على قبول الدكتور أنغليسكو وزير روماني في واشنطن واشارت في البرقية انه في ضوء الوضع الدولي الحرج والرغبة الجادة للولايات المتحدة في مساعدة رومانيا على الفور وبكل الطرق العملية والمادية ، فإن حكومة الولايات المتحدة ستكون مسرورة إذا تمكن الدكتور أنجليسكو أن يرافقه خبراء رومانيون يمكن أن يناقشوا مع المسؤولين الأمريكيين أفضل السبل لمساعدة رومانيا. ستسعى هذه الحكومة إلى إرسال المساعدة دون انتظار وصول اللجنة إذا أمكن إبلاغها بالاحتياجات الحيوية لرومانيا[٤٦]. خاصة ان الوزير الامريكي المفوض في رومانيا تشارلز جوزيف فوبيكا Karel Boromejský Josef Vopička [٤٧] اكد لحكومته من خلال برقية في الحادي عشر من ايلول ان روسيا الى الان تدعي أنها تزود رومانيا بالطعام

والذخيرة ، على الرغم من أن الأخيرة تقول إن هذا الإمداد غير كاف. لذلك روسيا هي الوحيدة القادرة على تزويد رومانيا في مثل هذه الحالة ، ربما لا تتوقع روسيا تعويضًا منا . الوزير الروماني الذي تستمر مناشداته لا يزال يعد ببيان الضرورات الذي يفترض أنه سيتم تقديمها قريبًا[٤٨].

ارسل العقيد جودسون تقرير إلى وزير الحرب حول الوضع الحرج في بتروغراد مؤكداً ان الحكومة الرومانية ستواصل الحرب الى جانب الوفاق ، من المحتمل أن يكون بإمكان الألمان الآن أو بعد تولي مولدافيا تشكيل حكومة قائمة بذاتها داخل الأراضي الرومانية والتوصل إلى سلام إذا رغبوا في ذلك ، لكنهم قد يفضلون ضم رومانيا إلى بلغاريا والنمسا. أعتقد أن الألمان يفضلون السلام. اما روسيا فقد أضعفت مؤقتًا على الأقل بفعل الأزمة الحالية ، لذا اوضح كورنيلوف Kornilov ، إذا فاز على كيرينسكيKerensky لا يزال يتعين عليه تأمين نشاط ودعم الجماهير الروسية الخاملة التي تميل إلى السلام والتي أصبحت الآن غير منظمة ولا تقف وراء أحد. إذا استمرت روسيا في الحرب ، فإن الحكومة والجيش الروماني الحاليين ، الخاضعين لحالات الطوارئ القصوى للحرب ، سيستمران أيضًا. ولكن إذا ظلت كذلك ، خاصة في ظل الظروف التي قد تكون متوقعة بشكل معقول ، بما في ذلك إخلاء رومانيا ، يجب أن نقدم المساعدة الآن من قبلنا. الى الرومانيون الذين ينظرون إلى روسيا على أنها قصب مكسور. يمكن الحصول على بعض المواد الغذائية من روسيا ، بما في ذلك منتجات الحبوب ، وربما اعتمادًا على ظروف الحرب المتغيرة ، وبعض الأسلحة الصغيرة ، والبنادق ، والذخيرة ، والمواد المتنوعة ؛ من الولايات المتحدة ، مثل هذه الضروريات لشن الحرب التي لا يمكن الحصول عليها في روسيا ، بما في ذلك الأسلحة الصغيرة والبنادق والذخيرة وقطع الغيار والمواد اللازمة لعمليات صيانة معينة وإمدادات المستشفيات والمطاط وبعض الأطعمة مثل الحليب المملح والعديد من المواد الصغيرة المتنوعة ، فيما يتعلق بالحمولة المحدودة والوقت المطلوب. تؤدي ظروف الحرب المتغيرة باستمرار إلى ظهور حالات طوارئ تغير المتطلبات الرومانية ومصادر الإمداد. قد تأتي بعض الأشياء من إنجلترا وفرنسا . اقترح أن تخضع جميع المشتريات في الولايات المتحدة للإشراف من قبل حكومتنا هناك، ستكون جميع المشتريات في روسيا من الحكومة الروسية التي تشتري الآن جميع الحبوب من المنتجين . سيتم سحب الائتمان في الولايات المتحدة جزئيًا لدفع الفواتير المتكبدة هناك تحت إشرافنا الأمريكي ، والتي تم تحويلها جزئيًا ببساطة إلى الحكومة الروسية مقابل ما تزود به رومانيا. لكن النتيجة هي أن الجيش الروماني الذي لا يُعتمد عليه سوى عدد كبير من القوات على هذه الجبهة لم يتم توفيره جيدًا كما يمكن أن يكون في إطار الترتيب المقترح والذي تستحق جودته النسبية في مصلحة الوفاق[٤٩] .

كانت "ثورة أكتوبر العظمى" في بداياتها حدثًا محليًا في بتروغراد ، أي انقلابًا ، تم التخطيط له وتنفيذه عن قصد من قبل فلاديمير لينين وليون تروتسكي leif trots [٥٠] ومجموعة صغيرة من أتباعهم في الثورة البلشفية واليسارية الاشتراكية[٥١]. الا ان انتشارها بشكل دولي كبير فقد دفعت الولايات المتحدة الامريكية الى دعم رومانيا من خلال سفيرها لانستيغ هناك اذ اصدرت له من خلال برقية في الخامس عشر من تشرين الاول تمثلت بدعم نظرائه الفرنسيين والبريطانيين في حث الحكومة الروسية على تقديم الإمدادات المناسبة إلى الرومانيين. سيكون من دواعي سرور الإدارة أن يتم إبلاغها بإمكانية قيام الحكومة الروسية بتوفير مخازن المواد الغذائية في بسارابيا لرومانيا[٥٢] .

ارسل السفير الامريكي والتر هينو بيج Walter Hines Page[٥٣] في بريطانيا برقية الى حكومته اشار فيها إلى المؤتمر الذي سيعقده ممثلو بريطانيا العظمى وفرنسا وروسيا ورومانيا في تشرين الاول ١٩١٧ ، في لندن ، للتعامل مع الشؤون الرومانية ، تقررأن يحضر أحد موظفي لانسيتغ مثل هذا الاجتماع لمعرفة ما سيقوله

ممثلو الحكومات المذكورة أعلاه ، وإبلاغ الحكومة بذلك. ((يمكنك إطلاع المؤتمر على حقيقة أن وزير الخزانة مستعد لإقراض الحكومة الرومانية في الحال مبلغ ٥،٠٠٠،٠٠٠ دولار لشراء بعض المواد التي طلبها وزيرنا في ياسي إرسالها إلى تلك الحكومة . وتجدر الإشارة كذلك إلى أنه حتى الآن لم يُمنح أي ممثل روماني صلاحيات للتوقيع على التزامات تلك الحكومة على النحو المطلوب بموجب قوانين الولايات المتحدة التي يُصرح بموجبها لوزير الخزانة بتقديم طلب قروض إلى الحكومات الأجنبية المشاركة في الحرب ضد ألمانيا. تم تقديم شرح كامل بشأن هذه المسألة إلى السفير فرانسيس منذ حوالي ثلاثة أشهر، ولكن لم يتم تلقي أي رد مرضٍ حتى الآن من الحكومة الرومانية بشأن هذه النقط))ة[٥٤]

كان الوضع السياسي في بسارابيا يتطور ففي ٢٢ تشرين الثاني اعترف مجلس كيشيناو بسلطة المؤتمر السوفييتي الثاني لعموم روسيا ، وفي مطلع كانون الاول من عام ١٩١٧ انبثقت عدة أقطاب للصراع على السلطة إلى الأمام مع برامج مختلفة للتحول السياسي والاجتماعي والاقتصادي في بسارابيا[٥٥] .

ورداً على الطلب المقدم من رومانيا في ايلول بسحب قواتها من بسارابيا في حال عدم تقديم المساعدات لها من قبل الوفاق وصلت برقية تضمنت رفض قادة البعثات العسكرية البريطانية والفرنسية وكذلك هيئة الأركان العامة الرومانية الانسحاب الروماني بسبب الفوضى السائدة في جنوب روسيا وغياب كل التنظيمات التي تجعل إجلاء الجيش الروماني من بسارابيا في الوقت الحاضر غير ممكن. وان الحلفاء يرفضون قيام رومانيا بأي هدنة مع الوفاق[٥٦] ، ابلغ الوزير الروماني الحلفاء ان رومانيا ان اضطرت الى وقف الاعمال العدائية على الجبهة الرومانية لمدة عشرة ايام ابتداءاً من ٨ كانون الاول ١٩١٧ كون الجنرال الروماني كالدينمن Kaldenmen قائد الجيش الروماني في اوديسا ليس لديه الجيش الكافي لمواصلة الحرب خاصة مع رفض اوكرانيا للحرب، وعدم موافقة روسيا على امداد رومانيا بالاسلحة والمؤن ، لذا قررت رومانيا وقف القتال دون الانسحاب حتى يوافق الروس على السلام[٥٧] ، كما ارسل الوزير المفوض فوبيكا برقية في ١٣ كانون الاول الى دول الوفاق حول الموقف الروماني من مناصرتهم للحلفاء اذ اكد فيها لا يمكن أن تأتي إمداداتنا إلا من روسيا التي تتمنى السلام بأي ثمن. وبدون الدعم من المؤكد أن الحلفاء لا يمكنهم الاعتماد على العمل على جبهتنا الشرقية ، والروس غير مستعدين للقتال وجيشنا غير قادر على القتال. على الرغم من خسائرنا الفظيعة التي تفاقمت من الناحية المادية من جراء الدمار الذي خلفه هذا الجيش الروسي ، وعلى الرغم من المجاعة التي جعلت جميع سكاننا يعانون بالفعل، نحن مصممون على الوقوف إلى جانب حلفائنا حتى النهاية وتقديم كل التضحيات التي يمكن أن تكون مفيدة حقًا للقضية المشتركة. لن يكون للحكومة الرومانية الحرية الكاملة في التصرف إذا لم تكن الحكومات المتحالفة مقتنعة بحسن نيتها وقدرتها على تقرير ما هو ممكن وما هو غير ممكن. هدفنا هو كسب الوقت من أجل منح الوفاق فرصة لمنع انسحاب روسي نهائي ونحن وحدنا في وضع يسمح لنا بالحكم على أفضل السبل لتحقيق ذلك. إلى جانب مصالحنا متطابقة ، أراضينا محتلة وقواتنا العسكرية تباد من قبل الألمان ، أملنا الوحيد في الخلاص هو انتصار الوفاق. مثل هذا النصر ضروري لنا كما هو ضروري لهم. هذه الملاحظات ضرورية بسبب ما حدث[٥٨].

في الوقت نفسه كانت دول الوفاق– الحلفاء تساند الاحتلال او الضم الروماني لبسارابيا ففي ١٣ كانون الاول ١٩١٧ جرت مراسلات بين فرنسا ورومانيا بعد التقدم الالماني في الحرب ، وهذا ما اكده وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية في فرنسا وليام جيفرسون شارب William Graves Sharp[٥٩] في برقيته التي اشارت الى ان المارشال أيون أنتونيسكو i'on antonesku ، ، تلقى برقية من ملك رومانيا تم توجيهها فيه بضرورة طمأنة الرئيس الفرنسي ريمون بوانكاريه Raymond Poincaré[٦٠] بأن الحكومة والقوات الرومانية

ستظل موالية لقضية الحلفاء حتى النهاية. وأنه لا يوجد مسار آخر تتبعه القوات الرومانية سوى الإذعان على ما يبدو لهدنة خاصة لأن ستين كتيبة جديدة من القوات الألمانية قد تحركت وراءهم لإجبارهم على مثل هذا العمل. في الواقع، الجنرالات الرومان سينجحون في تكوين جيش كافٍ لتقديم مثل هذه الإغاثة التي من شأنها أن تسمح على الأقل بمرور القوات الرومانية إلى إقليم بسارابيا المجاور الذي لا يزال يبلغ عدد سكانه مليوني شخص من تلك الجنسية كونه إقليمًا سابقًا لرومانيا ، لذا دعمت فرنسا الضم الروماني لبسارابيا[٦١] .

بدأت الغزوات الرومانية الأولى الى بسارابيا في ١٤ كانون الاول ١٩١٧ عندما استولت مفرزة صغيرة على قرية لوفا Leova ،بدعوى حماية مخازن الحبوب. وأثار ذلك سخط الأهالي الذين اعتقدوا أن القوات جاءت "لانتزاع مكاسب الثورة. وبعد مسيرة نظمها السوفييت المحليين تم صد القوات الرومانية التي فقدت ضابطًا واحدًا النقيب بوبيليانPubilian مع ١٦٦ فردًا . لذا ابلغت رومانيا لجنة إمداد مدن كاهول وستفاسول سري البسارابية أن القوات الرومانية قد تدخلت بعد طلب من_تشيرشف وهو حارس عسكريً للمستودعات المحلية[٦٢] . ومن جانبها اكدت رومانيا للولايات المتحدة من خلال وزيرها روبرت لانسينغ ان الولايات المتحدة تؤكد دعمها لرومانيا وتقديم المساعدة المادية والعسكرية لها[٦٣].

كان الوضع في بسارابيا أسوأ مما كان عليه في رومانيا. الحرب الأهلية بين الجماعات العسكرية المختلفة تدفع السكان إلى حالة من الرعب. أصبحت السرقات تهديدا مستمراً ، في كيشيناو ، كان هناك ما لا يقل عن تسع لجان مختلفة ، كل واحدة رفضت سلطة ستفاستول تسري. حاول البلاشفة الاستيلاء على السلطة بأنفسهم بإلغاء حكومة السفاتول واعتقال النواب المنتخبين . وعليه جعلت رومانيا بعض قادة مولدوفا يطلبون المساعدة منها تم إرسال برقية إلى ياسي موجهة إلى وزير الحرب الروماني ، الجنرال أ. يانكوفيسكو A. Yankovesko وموقعة من قبل رئيس مجلس المديرين العامين ارهان P. Erhan وفلاديمير كريستي Vladimir Kristi وأيون . بيليفان A. Pelevan تحتوي البرقية على ملف طلب إرسال فوج أسرى حرب إلى سفاتول تسيري وعليه أمر القائد العام للجبهة الرومانية ، الجنرال دي_جي_شيرباتشيفDJ Sherbachev ارسال أجزاء من فرقة الفرسان السابعة و ٦١ مشاة بالتوجه نحو بسارابيا ، لكن قواته رفضت أيضًا الامتثال. في غضون ذلك ، قرر الفصيل الفلاحي في سفاتول سري إرسال ٣ ممثلين إلى بتروغراد الروسية لطلب الدعم ضد التدخل الروماني المحتمل قام أعضاء المجلس التشريعي المولدافي في سيفاتول سري وحكومة فلاديمير كريستي وأيون بيليفان بزيارة ياسي، لعرض وضع بسارابيا على الحكومة الرومانية. اصبحت بسارابيا تحت الحكم الروماني وصرح دبلوماسيون في رومانيا بأن الاحتلال "لا يمكن أن يؤثر على الوضع السياسي الحالي أو المصير المستقبلي لهذا البلد .حظيت خطة الاحتلال بتأييد الوفاق الممثلين الذين رأوا فيه طريقة لإنشاء جبهة ضد البلاشفة ومنع رومانيا من الخروج من الحرب[٦٤] . فشلت الخطة البلشفية عندما تدخل الجيش الروماني في ٢١ كانون الاول، بناءً على طلب ستفاستول . حيث أرسل قادتها طلب المساعدة العسكرية من ياسي ضد البلاشفة ، فقد أرسل الرومانيون حملة انتقامية قوية من فوجين ، واحتلت ليوفا ، وتم إطلاق النار على كل السكان المحليين ، وطالبوا باستسلام قادة السوفييت المحليين. تم محاكمة جميع الأعضاء في اللجنة التنفيذية السوفيتية ، حيث تم اعتبارهم مسؤولين عن الخسائر الرومانية السابقة . بعدها تم شن مزيد من الغزوات فقد حاصرت القوات الرومانية بوغونيتي ، سوراتا– روزي وفوينيسكو وبدأت في إطلاق النار على السكان المحليين ، مما دفع ، رئيس لجنة مينغير ، إلى إرسال رسالة تلغراف إلى كيشيناو لطلب المساعدة العسكرية العاجلة[٦٥] .

بدأ رئيس البعثة العسكرية الفرنسية في ياسي ، الجنرال هنري ماتياس بيرثيلوت Henri Mathias Berthelot الضغط على رومانيا لاحتلال بسارابيا بسبب انعدام الأمن فيها ، مثل عمليات السطو وأعمال الشغب التي ارتكبتها القوات الروسية المنسحبة ، بالإضافة إلى مطالبات البلاشفة بالسلطة على المنطقة ففي الخامس والعشرين من كانون الاول سيطر البلاشفة على السلطة في روسيا ، وبدأو بتحريض الفلاحين في بسارابيا على معارضة التدخل الروماني واخذوا بنشر المبادئ البلشفية بين الفلاحين التي كان فلاحي بسارابيا يسعون للحصول عليها في المساواة ورفع الديون وغيرها من المبادئ البلشفية التي تنهي التسلط القيصري عليهم[٦٦] .

اكد وزير الخارجية الروماني فوبيكا في برقية بعث بها في ٢٨ كانون الاول ١٩١٧ الى الوفاق إلى أن موقف آي. بيليفان مدير الشؤون الخارجية لجمهورية بسارابيا الجديدة المسماة مولدافيا ، يتجه نحو تكوين دولة فيدرالية مثل أوكرانيا وتعارض النظام البلشفي وهي صديقة للحلفاء[٦٧]. ومع مطلع كانون الثاني ١٩١٨ ارسل وزراء بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وفرنسا في ياسي برقية تضمنت الاتفاق حول تقديم الاعتمادات البالغة ٢٠.٠٠٠.٠٠٠ دولار والمفتوحة لرومانيا لتقنين الجيش وإعادة السكان المدنيين ووفقًا لتعليماتنا ، يتم تحويل المسودات إلى وزير المالية الذي سيتشاور معنا بشأن البنوك التي سيتم اختيارها للتفاوض بشأنها. يبدو من ذلك أن البنوك قد أغلقت [الإغفال] وأن الجمهور قد سحب ودائعهم. نظرًا للصعوبة الشديدة المتمثلة في الحصول على مبالغ كبيرة في ظل هذه الظروف لقد وضعنا هذا اليوم تحت تصرف الحكومة الرومانية ٥.٠٠٠.٠٠٠ دولار و ٦٠٠.٠٠٠ جنيه إسترليني و ٢.٠٠٠.٠٠٠ فرنك. وتم الاتفاق على أن يتم تسليم المبالغ لاستخدامها إلى رئيس مفوضيات الحلفاء في جنوب روسيا. اللجنة المركزية المشتركة بين الحلفاء هي أيضا في سياق التنظيم في ياسي. ويذكر العملاء الإنجليز والفرنسيون في أوديسا أن مهمتهم لا يمكن إنجازها دون تعاون السلطات الروسية [٦٨] .

قررت سلطة سفاتول تسيري في ٤ كانون الثاني ١٩١٨منح سلطات للحكومة المولدافية على التوالي لطلب المساعدة العسكرية من دول الحلفاء. في نفس اليوم ، أرسل إرهان وبيليفان وكريستي برقية سرية إلى وزير الحرب الروماني تتضمن طلب إرسال فوج ترانسلفانيا (مكون من سجناء سابقين من أصل روماني نمساوي–مجري) إلى كيشيناو بشكل عاجل . طلب آخر جاء من اللجنة المولدافية في كييف التي بعد معلومات واردة من ممثل سفاتول تسيري حول الوضع الحرج في بسارابيا ، طلبت أيضًا من الحكومة الرومانية في ياسي إرسال قوات رومانية إلى بسارابيا ، على الفور[٦٩] ، أمرت الحكومة الرومانية ، بالاتفاق مع السلطات الأوكرانية ، قوات ترانسيلفانيا بالتقدم من كييف إلى كيشيناو، بالتنسيق مع هجوم على بلدة أونغيني الحدودية ، والتي كانت تضم حامية بلشفية. عند الوصول إلى محطة سكة حديد كيشيناو ، استقبل فوج المشاة المولدافي الأول ، فوج الفرسان المولدافي الخامس وكتيبة الحرس الأحمر من قبل فرونتوتديل. بعد أن رفض الترانسيلفانيان نزع سلاحهم ، اندلعت مناوشة وتم نزع سلاحهم واعتقالهم في النهاية[٧٠].

موقف البلاشفة من الصراع الروسي –الروماني في بسارابيا

كان البلاشفة في بسارابيا يفتقرون إلى منظمة مستقلة ومنفصلة . البرنامج البلشفي لم يكن موجودًا أيضًا داخل المجموعات الاشتراكية الديمقراطية لكن عندما شغل الفلاحين السوفيت مقاعد في البرلمان. بعد ثورة أكتوبر ادى ذلك إلى زيادة المنافسة بين السوفييت و نواب ستافستول سري [٧١].

وفيما يتعلق بالموقف البلشفي ففي ٤ كانون الثاني ١٩١٨، أمرت الحكومة الروسية في بتروغراد قواتها بالانسحاب من الأراضي الرومانية نحو بسارابيا ، كما عارضت الكتلة الاشتراكية وكتلة الأقليات القومية بشكل قاطع وصول القوات الرومانية الى بسارابيا ، مشيرة إلى أن ذلك قد يكون الخطوة الأولى للاحتلال العسكري للمنطقة ، مما

يشكل تهديدًا لجميع المكاسب السياسية والاجتماعية للحزب . كما أصدرت عدة منظمات عبر بسارابيا احتجاجات ، وعقد المؤتمر الثاني نواب الفلاحين في منطقة Bălți ، ،الذي ضم المفوضية العسكرية المركزية للشؤون الداخلية ، وجنود الفوج الأول المولدافي ، وقد ادان بحارة بسارابيان في سيفاستوبول التدخل الروماني المسلح في ليوفا في أوائل كانون الاول السابق ، بعدها تبنى مندوبو بسارابيا البلاشفة في المؤتمر الثاني لرومشيرود ، الذي انعقد في أوديسا بين ٢٣ كانون الاول ١٩١٧ و ٤ كانون الثاني ١٩١٨ ، إدانة قوية لسفاتول سري وقرروا إرسال القسم الأمامي لرومشيرود إلى كيشيناو ، كان الهدف النهائي للبلاشفة هو تأسيس القوة السوفيتية في بسارابيا والحفاظ عليها كجزء من روسيا أدى فشل رومانيا في الرد على الاحتجاجات في النهاية إلى قيام لينين باعتقال الممثل الروماني في بتروغراد ومصادرة الاموال الروماني في ١٣ كانون الثاني ١٩١٨. الا انه تم إطلاق سراحه في اليوم التالي بناءً على طلب السفارات الأخرى في بتروغراد ، مع تكرار الحكومة السوفيتية طلبها بإطلاق سراح الجنود الروس المعتقلين(٧٢).

واستعدادًا لصد تدخل روماني وشيك ، أنشأ السوفيت البلاشفة قيادة موحدة في كيشيناو باسم اللجنة العسكرية الثورية لبسارابيا ، برئاسة يفغيني فينيديكتوفYevgeny Venediktov ، دعت اللجنة التنفيذية للبلاشفة الفلاحين في بسارابيان الى السيطرة على كيشينيف مما دفع اعضاء البرلمان البسارابي المولدافي الى طلب المساعدة الرومانية لمواجهة البلاشفة ، في ليلة ١٣ كانون الثاني ١٩١٨ استولى البلاشفة على النقاط والمباني الاستراتيجية في كيشيناو ، وأعلنت الجبهة الوطنية نفسها السلطة العليا في بسارابيا . كما أمرت الجبهة جميع السلطات بالالتزام الصارم بأوامرها فقط ، وليس أوامر المجلس المركزي لأوكرانيا أو الجنرال الروسي تشيرباتشيف أو الهيئات الأخرى التي نصبت نفسها بنفسها. ، فضلاً عن ذلك أمرت جميع الهياكل العسكرية للجبهة الرومانية بمغادرة الأراضي الرومانية والانتقال إلى كيشيناو ووجهت اللجان العسكرية لإعادة بناء جيش للدفاع عن بسارابيا. لاسيما ان القنصلية الفرنسية في كيشينيف تدعم التدخل الروماني في بسارابيا لمواجهة الفكر البلشفي ، بعد أن اصدر النواب البساربيين بيانًا دعوا فيه إلى الاتحاد مع الثورة البلشفية ضد وصول الجيش الروماني لها ، مدعين أن عددًا كبيرًا جدًا من العناصر المولدوفية والبرجوازية متواجدين هناك (٧٣) .

مع تلك التطورات وصل أنغليسكو ألى واشنطن في الخامس عشر من كانون الثاني كأول وزير روماني هناك بعد الاعتراف الامريكي به وقد رحب به الرئيس الامريكي وودرو ويلسون Woodrow Wilson(٧٤) مؤكداً دعم بلاده لرومانيا وما تعرضت له من دمار بسبب الحرب العالمية الاولى(٧٥)

قررت القيادة الرومانية في ١٧ كانون الثاني ١٩١٨ إرسال المزيد من القوات نحو بسارابيا ، بعد تقديم كريستي وبيليفان وإيرهان طلب أخر إلى ياسي ليطلبوا دخول الجيش الروماني إلى بسارابيا لمحاربة التحديات البلشفية لقوة سفاتول سري وافقت الحكومة الرومانية على إرسال الجيش إلى بسارابيا ، وكان الإجراء مدعومًا من قبل ممثلي الوفاق (الفرنسيين و البعثات البريطانية في ياسي) ، ومن قبل الجنرال الروسي شيرباتشيف ، القائد الاسمي للجيش الروسي على الجبهة الرومانية وقد استولوا على مرافق السكك الحديدية ومخازن الطعام ، وقاموا بتفريق السوفييت ولجان الفلاحين وأطلقوا النار على أعضائهم ، واستولوا على الإمدادات الغذائية من الفلاحين ، كما عبرت الوحدات الروسية نهر بروت يومي ١٨ و ١٩. ، وكانت القوات المشتركة الرومانية والروسية قادرة على هزيمة البلاشفة السوفيت والاستيلاء على المدينة ، وإعدام الاثني عشر عضوا في السوفيت المحليين . بحلول مساء اليوم التالي ، وصلت القوات الرومانية إلى ستريني وحاولت شق طريقها إلى كيشيناو عبر غيديغيشي ، ومع ذلك ، قوبلوا بنيران سوفيتية بلشفية قوية . بحلول ليلة العشرين تراجع الرومان في حالة من الفوضى تجاه ستريني،

وتخلوا عن أسلحتهم واستسلموا في مجموعات صغيرة أثناء ملاحقتهم من قبل وحدات سلاح الفرسان ، تم محاصرة مفرزة من أكثر من ألف روماني واستسلامها . لعبت الدعاية البلشفية دورها في تحريض سكان سفاتول سري ضد رومانيا مدعية أن الكتلة المولدافية فيها باعت بسارابيا إلى رومانيا وكانت تخطط للتخلي عن الإصلاح الزراعي وهو امر مهم للفلاحين الذين وجدوا في المبادئ البلشفية مبتغاهم . كان سكان مولدوفا ولا سيما الجنود المولدافيون ، متحمسين وغاضبين لأن الرومانيين سيأتون لأخذ الأراضي التي حصلوا عليها نتيجة للثورة ، والحريات التي انتُزعت بعد قرن من المعاناة ، اما في أعقاب الاستيلاء الروماني على كيشيناو ، حدثت موجة من القمع: تم إعدام النقيب نيفاداوراسوف Nevadaursof ، مساعد رئيس قيادة الثورة ، وتم نزع سلاح فوج المشاة المولدافي الأول وتم إطلاق النار على ١٧ من الجنود بعد رفض أداء قسم الولاء للملك الروماني. كما تم حل الوحدات المولدافية الأخرى أو دمجها مع الوحدات الرومانية(٧٦) .

أمرت القيادة الرومانية قواتها في ٢٠ كانون الثاني ١٩١٨ بعبور نهر بروت ، ودخلت الوحدات الرومانية الأولى بسارابيا . بلغت القوات الرومانية التي نفذت التدخل في بسارابيا فرقتان مشاة وفرسان مجموعهما ٥٠٠٠٠. قررت الجلسة العامة في ٢٠ كانون الثاني ١٩١٨ للجنة التنفيذية المركزية لرومشيرود أن تعتبر نفسها "في حالة حرب مع رومانيا" وأعلنت التعبئة العامة لمفارز المتطوعين في مقاطعات أوديسا وتيراسبول وخيرسون وأكرمان وبندر. كما قرر رومشيرود اعتقال أي مسؤول روماني في المدينة ومصادرة الممتلكات الرومانية هناك. تم التراجع عن القرار في اليوم التالي ، وتقرر حل الصراع دبلوماسيا. في ٢٣ كانون الثاني ، أرسل رومشيرود رسميًا إلى القنصل الروماني والبعثات البريطانية والفرنسية طلبًا بسحب الحكومة الرومانية لقواتها من بسارابيا والسماح للقوات الروسية على الجبهة الرومانية بالمرور بحرية نحو روسيا، ردت بعثة الوفاق بأن القوات قد أُرسلت لحماية المستودعات الرومانية (٧٧).

تراجعت القوات الرومانية والمفارز الروسية بقيادة الجنرال نيكراسوفNekrasov فقد استسلم بعض القوات الغازية ، بينما تمكن الباقي من الهروب والتراجع إلى رومانيا ؛ نجا الجنرال نيكراسوف بصعوبة من الإعدام خارج نطاق القانون على يد جنوده وقتل في النهاية على يد السكان المحليين حاول الجيش الروماني جنبًا إلى جنب مع القوات الروسية الموالية لشيرباتشيف إنشاء رأس جسر في جنوب بسارابيا ، واحتلال كاهول وفادول لوي إيزاك ومانتا. في محاولة لدخول بولراد ، قابلتهم قوات اللجنة العسكرية الثورية للجيش السادس جنبًا إلى جنب مع مفارز مولدوفا. في ليلة ٢٢/٢٣ كانون الثاني ، تمكن المدافعون من نزع سلاح الرومانيين بعد معركة قصيرة وشرعوا في تطهير القوات الرومانية من بولراد وكاهول وليوفا وفولكونيتي. تمكن السكان المحليون في ريني أيضًا من صد هجوم عبر الحدود ، بينما تم القبض على الجنرالات الروس كوتزيبو وديديوشن وإيفانوف Kotzebue, Diduchen, and Ivanov كمتعاونين مع الغزاة وتم الاستيلاء السوفيتي على كيشيناو هاجم البلاشفة مقر لجنة الحلفاء(٧٨) .

واصل الرومانيون تقدمهم نحو هوتين وإسماعيل وبندر / تيغينا وفي مقر دفاع بندر تشكلت من جبهة الدفاع وأعضاء سوفييت كيشيناو وقادة الفصائل الثورية الذين هربوا من القوات الرومانية ، وكذلك المؤيدين المحليين للسلطة السوفيتية (البلاشفة والاشتراكيين الآخرين على حد سواء). بدأ الهجوم السوفيتي المضاد الرئيسي في اليوم التالي ، عندما قامت قوات الجبهة ، معززة بجنود متطوعين من الجيش الثامن ، ومفارز الحرس الأحمر من أوديسا ونيكولاييف ، بالإضافة إلى حوالي ٥٠٠ متطوع روماني مؤيد للسوفييت . نجحت اللجنة العسكرية في السيطرة على القلعة وتطهير المدينة بأكملها من القوات النظامية الرومانية. دفع الهجوم السوفيتي لواء المشاة الثاني والعشرين الروماني الى الانسحاب نحو ١٠-١٥ كيلومترًا(٧٩) .

مع اعلان استقلال اوكرانيا عن روسيا في ٢٤ كانون الثاني ١٩١٨ اعلن المجلس الأعلى مجلس جمهورية مولدوفا سفاتول تسيري بيان في اليوم نفسه ، إلى الشعب المولدافي وجميع شعوب مولدوفا الجمهورية(لقد أخرجتنا الثورة الروسية العظيمة من ظلمة السنين غير المعدودة ووضعنا في طريق الحرية والمساواة والأخوة. بفضل عمل وتضحياتكم جميعًا ، ، وإدراك الحقوق التي غزونا من خلالها قررت الثورة مستقبلها وأصبحت حرة جمهورية شعبية. ملزمة بدم اخوتنا التي تفيض تحت أعلام الثورة ، نستلهم من رغبة لا تتزعزع في العيش في اتحاد مع كل الجمهوريات التي من مواليد الأراضي التي كانت تابعة لها سابقًا الإمبراطورية الروسية القديمة ، أعلن جيراننا في جمهورية أوكرانيا استقلالهم. لذلك نجد أنفسنا معزولين عن روسيا والجمهوريات التي نشأت في أراضيها. في ظل هذه الظروف ، قادنا التاريخ أيضًا الضرورة ، وفقًا لإرادة الشعب ، للإعلان أنفسنا لنكون شعب مولدافي حر ومستقل [٨٠]

من جانب اخر ابلغ الوزير الروماني أنغيليسكو في واشنطن الحكومة الامريكية ان الحكومة الرومانية وبالاتفاق مع جمهورية بسارابيا المولدافية والجنرال شيرباتشيف القائد العام للجيش الروسي على الجبهة الرومانية، قد وضعت القوات الرومانية تحت تصرف الوفاق .تم اتخاذ هذا الإجراء نتيجة للفوضى في بسارابيا والتي هددت بشدة إعادة الظهور وخطوط الاتصال للجيوش على الجبهة الرومانية .لكن قبل أيام قليلة اعتقلت عصابات مسلحة في محطة في كيشينيف الروماني ضباط ذهبوا إلى أوديسا في إجازة وبعد اعتقالهم بضع ساعات أعادتهم بالقوة إلى جاسي .عمل آخر شديد الخطورة هو قيام الثوار البلاشفة بالاستيلاء على قطارات تحمل إمدادات للجيش الروسي في الجبهة الرومانية .من أجل منع تكرار مثل هذه الأعمال التي من شأنها تجويع الجيش ودفعه إلى الفوضى والنهب ، وضعت الحكومة الرومانية ، بالاتفاق مع حكومة جمهورية بسارابيا المولدافية والجنرال شيرباتشيف ، قواتها تحت تصرف تلك الحكومة للحد من التسلط البلشفي في بسارابيا[٨١] . استمرت معارضة التدخل الروماني في أماكن أخرى في بسارابيا ، حيث أشار رئيس البرلمان إرهان في خطابه يوم ٢٦ كانون الثاني إلى أن تأثير البلاشفة وانعدام الثقة في سفاستول تسري كان مرتفعًا بشكل خاص في مناطق أكرمان وإسماعيل وخوتين وسوروكا [٨٢] .

وفي ضوء تلك التطورات ، استولى البلاشفة على أوديسا في ٢٩-٣٠ كانون الثاني وبدأ في كيشيناو في ٣١ كانون الثاني ١٩١٨ المؤتمر الثالث لمقاطعة بسارابيان للسوفييت من نواب الفلاحين ، والذي تم تأجيله منذ خريف عام ١٩١٧. بسبب العمليات العسكرية المستمرة ، وتقرر انه يمكن لعدد قليل من المندوبين من أكرمان وإسماعيل وخوتين تقديم المساعدة ، مع حضور معظم المندوبين من الأجزاء المركزية ذات الأغلبية المولدافية في بسارابيا. رفضت الأغلبية ترشيح إرهان للرئاسة وانتخبت بدلاً من ذلك فاسيلي روديفVasily Rudiev الذي احتج على التدخل الروماني ودعا إلى الاعتراف بحكومة بتروغراد . في اليوم التالي ، صوت مؤتمر الفلاحين الإقليميين في بسارابيا بالإجماع على قرار ينص على أن "كل السلطات يجب أن تنتمي إلى سوفييتات نواب العمال والجنود والفلاحين"[٨٣] واختار لجنة لوضع إعلان احتجاج على احتلال بسارابيا. دعا روديف شخصيًا إلى ضمانات لحرية التعبير والتجمع ، وطالب باستعادة جمهورية مولدوفا ذات السيادة ، مع طرد الرومانيين من البلاد في غضون ٢٤ ساعة. قوبل خطابه بتصفيق مطول. بعد نصف ساعة من خطاب روديف ، طوقت القوات الرومانية المبنى الذي كان يُعقد فيه المؤتمر ، وأحضرت أربعة رشاشات داخل القاعة وأرسلت فرقة عسكرية للمطالبة بتسليم المتحدثين الذين أهانوا الحكومة الرومانية. ذهب روديف وعضو آخر في هيئة الرئاسة ، للتفاوض وبعد ذلك تم القبض على ثلاثة أعضاء آخرين في المجلس وقام الرومانيون باعدام المندوبين الخمسة ، وهم أربعة من مولدوفا وأوكراني واحد[٨٤].

ورداً على برقية دول الوفاق – الحلفاء ارسل فوبيكا برقية في الاول من شباط ١٩١٨ اكد فيها ان الرومانيون احتلوا كيشينيف وتواجد ما يقارب حوالي ٥٠.٠٠٠ جندي روماني في بسارابيا ودخلوا بندري. اذ انه من المستحيل شحن الطعام من بسارابيا إلى رومانيا إلا بسيطرة الرومانيين على سكك الحديد بين كيشينيف وجاسي وبالتالي كان التدخل الروماني ضروريًا لاسيما مع ، تواصل القتال في أوديسا بين البلاشفة والفصائل الأخرى مما ادى الى قتل عدد كبير وجرح حوالي ٥٠٠٠ وان المعلومات تؤكد امتلاك البلاشفة ترسانة أسلحة لمنع الانفصال الاوكراني(٨٥) .

وصلت برقية مشتركة من الوزير الامريكي في فرنسا وليام جيفرس شارب إلى ممثلي وزراء الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا في رومانيا في شباط ١٩١٨ لإبلاغهم بقطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومة بتروغراد الروسية التي قمامت بالاستيلاء على أموال الدولة الرومانية المودعة في موسكو. في الوقت نفسه طلب من الحكومة الأوكرانية إرسال قوات رومانية إلى كييف وبولتافا وأوديسا. فيما يتعلق بالنقطة الأولى ، سأل الوزير الروماني براتيانو كيف تنوي قوى الوفاق إظهار تضامنها مع رومانيا. إنه يدرك نتيجة القطيعة مع حكومة بتروغراد ستخسرون الدعم من القوات الروسية في هذه الجبهة لأن هذا الانقسام لن يؤدي الى نتيجة. أما أموال الدولة فيعتبرها مكفولة من قبل قوات دول الوفاق. فيما يتعلق بالوضع في أوكرانيا ، يعتبر أنه يعني تهديدًا كبيرًا لرومانيا ما إذا كانت حكومة كييف توقع تلقائيًا سلامًا منفصلاً أم لا ، كما هو الحال في الحالة الأخيرة ، يجب الخوف من الغزو النمساوي الألماني. وهكذا ، ، فإن الوسيلة الوحيدة لمساعدة رومانيا وتحسين الوضع في روسيا بشكل جدي مع حماية الحلفاء من هجمات جديدة ، هي إرسال قوات دول الوفاق. لذا اكد برايتانو أن بعثة دولية ستلقى ترحيبًا كبيرًا من قبل جميع عناصر النظام الروماني(٨٦)

لم يقتصر الامر على ذلك ، ابلغ الوزير الروماني انغلسيكو في واشنطن الحكومة الامريكية إن البلاشفة ، الذين يعتبرون أنفسهم في حالة حرب مع رومانيا ، قد أصدروا قبل إعلان الحرب ، أمرًا لقواتهم بمهاجمة قواتنا، لذا تعرضت قواتنا للهجوم بأبشع الطرق في باسكاني وجالاتز ودوروهويPascani, Galatz and Dorohue . ومع هذا قاومت قواتنا بشكل بطولي ونزع سلاح جزء من المتطرفين بينما لجأ الباقون إلى داخل الخطوط الألمانية. ثم تعرضت مدينة فالتيسيني Valticine التي كانت تؤوي القوات الروسية حتى ذلك الوقت ، للقصف من قبلهم. في كيشينيف وأوديسا وبولغراد ، تم القبض على أعضاء البرلمان الروماني ، وكذلك ضباط ومسؤولين من الحكومة الرومانية .؟ أيضاً تم الاستيلاء على الاموال والودائع الروماني المودع في البنوك الروسي من قبل البلاشفة ، لذا طابت رومانيا من الحلفاء تحمل المسؤولي لاعادة تلك الودائع(٨٧). جاء رد الوفاق على انجليسكو في السابع من شباط إلى أن الوضع الحالي غير قابل للتغيير حتى يتم تحديد نتيجة مفاوضات السلام ، وبالتالي لا يوجد اجتماع للسلك الدبلوماسي أو قادة الحلفاء في الوقت الحاضر . كما قدم السفير الفرنسي برقية من باريس تقترح احتجاجًا مشتركًا من قبل القناصل الفرنسيين والبريطانيين والأمريكيين وموسكو ،حول استحواذ البلاشفة على الودائع الرومانية في روسيا من قبل البلاشفة ولكن لا توجد اي اجراءات رسمية للأن(٨٨) .

بعد تلك الاحداث ، هاجمت القوات الرومانية المعززة مرة أخرى في ٧ شباط ١٩١٨ من بولبواكا وكالفا وتراجعت القوات السوفيتية في نهاية المطاف عبر نهر دنيستر بسبب خسائر فادحة ؛ تمكن الرومانيين أيضًا من الاستيلاء على بعض المستوطنات عبر النهر. وبلغت الخسائر الرومانية خلال معركة بيندر ١٤١ شخصًا بينهم ٣ ضباط. لذا بدأت موجة من الأعمال الانتقامية الوحشية ضد السكان المحليين ، حيث وضع الرومانيون حوالي ٥٠٠٠ ساكن تحت حراسة مسلحة بالقرب من محطة سكة الحديد ، وصادروا مخزون المواد الغذائية من بندر والقرى المجاورة. تم إعدام حوالي ١٥٠ من عمال السكك الحديدية ، بالإضافة إلى السكان المحليين الآخرين ، أمام الحشد،

وبعد وساطة الدبلوماسيين الأجانب ، تم توقيع وقف إطلاق النار لمدة ٤٨ ساعة في ٨ شباط [٨٩] ، في غضون ذلك غادر الوفد السوفيتي الى مفاوضات السلام في بريست ليتوفسكBrest Litovsk في ٩ شباط دون الموافقة على الخسائر الإقليمية الهائلة التي طلبتها ألمانيا وقعت القوى المركزية على سلام منفصل مع جمهورية أوكرانيا في نفس اليوم ، التقى الفيلد مارشال أوغست فون ماكينسن August von Mackensen ، قائد القوات الألمانية النمساوية ، برئيس الوزراء الروماني المعين حديثًا ألكساندرو أفريسكوAlexandro Fresco في ياسي من أجل مناقشة معاهدة سلام. أكد ماكينسن شخصيًا لأفريسكو أن رومانيا ستكون قادرة على الحفاظ على القوات في بسارابيا وستحصل على حرية العمل ضد السوفييت مقابل توقيع السلام مع القوى المركزية ودعم تصدير المنتجات الزراعية من أوكرانيا[٩٠] .

جاء الرد الامريكي على برقية رومانيا وفرنسا المرسلة في السابع من شباط حول ضرورة تقديم احتجاج على استحواذ البلاشفة على اموال الحكومة الرومانية في موسكو ببرقية امريكية من خلال سفيرها في موسكو فرانسيس في ١٣ شباط ١٩١٨ مؤكداً انه نظرًا لأن الولايات المتحدة لم تدخل الحرب في الوقت الذي تم فيه وضع الترتيب الأصلي لإيداع الأموال الرومانية ، فإن الوزارة مستعدة للشعور بأن هذه الحكومة لا ينبغي أن تشارك في الاحتجاج المشترك ومع ذلك ، يمكن إصدار تعليمات للقنصل العام في موسكو لاغتنام الفرصة للفت انتباه السلطات السوفيتية إلى الظلم واعادة الأموال المعنية إلى حكومة رومانيا التي تم الاعتراف بها ودعمها[٩١].

استولى الرومان في الرابع والعشرين من شباط على مدينتي نوفوسيليتسيا وخوتين وتقدموا نحو أوشنيا ، حيث التقوا بالجيش الروماني . وفي الاول من اذار واجهت قوات بافل إيغوروفPavel Egorov ، التي كانت تسير من كييف ، مفرزة رومانية بين ربنيا وسلوبيدكا ، مما أدى إلى هزيمتهم بعد ستة أيام من القتال ، هزم الرومان في منطقة سلوبوزيا وربنيا مرة أخرى بحلول ٢ اذار. وقعت المعركة الرئيسية ، حيث استولى السوفييت على ١٥–١٨ بندقية ، وعدد كبير من الأسلحة الصغيرة و ٥٠٠ سجين. استعادة عدة قرى ونتيجة لذلك ، تقدم فيلق الجيش الخامس والعشرون النمساوي الألماني عبر شمال بسارابيا باتجاه كييف ، تقدم الفيلق النمساوي المجري السابع والعشرون عبر وسط بسارابيا باتجاه روبنيا وبيرزولا وأوديسا ، بينما تقدم فيلق الجيش الألماني الثاني والخمسون عبر بندر باتجاه أوديسا. نتيجة لذلك ، وافقت الحكومة السوفيتية أخيرًا في ٣ اذار على توقيع اتفاقية السلام ، ولكن القوات النمساوية الألمانية ، في ذلك الوقت سيطرت على خط كامينيتسك–فينيتسا–تشيركاسي–كييف Kamenitsk–Vinnitsa–Cherkassy – Kyiv ، وواصلت هجومها. حتى تم توقيع اتفاقية ٥ اذار ١٩١٨في بوفيتيا ؛ وفقًا للشروط ، تخلت رومانيا عن دوبوجا وأراضي مهمة على الحدود النمساوية المجرية ، ووافقت على تسريح جيشها[٩٢]. وفي ٩ اذار وقعت اتفاقية روسية – رومانية[٩٣]، ومع ذلك ، تم استثناء القوات الرومانية في بسارابيا من التسريحات .اذ يُسمح لجيوش القوى المركزية بالمرور بحرية عبر بسارابيا التي تحتلها رومانيا وهو ما واجد رفض من الشعب البيساري في ارشان[٩٤].

الموقف الروسي من قانون ضم بسارابيا الى رومانيا ٢٧ آذار ١٩١٨.

بعد أيام قليلة من دخول القوات الرومانية في بسارابيا ، بدأ القلق بين السكان الذين خافوا من دخول تلك القوات ، لذا اعلن كبار الإقطاعيين في بسارابيا ، وسفاتول تسيري تصريح المجلس الاعلى لجمهورية مولدوفا الشعبية ، ان الهدف الوحيد لقوات رومانيا هو الوصول إلى سكك الحديد ومخازن الذرة :لم يكن لها اي رغبة في دخول إقليم جمهورية مولدافيان. كل الشائعات عن قدومهم لقهرنا وتأسيس حكومتهم الخاصة بها خاطئ، أن القوات الرومانية لا تهدد استقلالنا وحقوقنا وحريتنا ، المكفولة .من قبل فرنسا ، بالاتفاق مع بريطانيا وأمريكا ، وجميع

الشعوب الأشقاء من مولدوفا. ندعوكم جميعًا إلى الاتحاد السلمي مع رومانيا والعمل من أجل خير ورفاهية شعوب جمهورية مولدوفا ، من الآن فصاعدًا قرار سفاتول تسيري يتوافق تمامًا مع : الإعلان الرسمي لممثلي دول الوفاق ، التي أعلنت أن القوات الرومانية دخلت بسارابيا فقط لإرساء النظام ، ولا يحق لهم بأي حال من الأحوال أن يتدخلوا في الشؤون الداخلية لجمهورية مولدوفا .وهكذا ، في اجتماع استثنائي لمؤسسة بلدية كيشينيف ، ,بناء على اقتراح رئيس " سفاتول تسيري ، كان الإعلان عن التالي أعلن القائد الروماني أن القوات الرومانية التي دخلت أراضي بسارابيا لا تتدخل في الحياة المدنية والعلاقات القانونية المتبادلة من السكان وان دخولهم إلى بسارابيا حصريًا لغرض حماية كل سكان بسارابيا دون أي تمييز من الجنسية ، في ضوء البيان الرسمي من جميع الحكومات المتحالفة ، أن حكومة فرديناند كينغ في رومانيا لن تجازف بالتعدى على الحقوق السيادية من جمهورية مولدوفا الشعبية ، وحرية التعبير عن إرادة الملايين من سكان بسارابيا وجاء الاعلان الروماني مع الاعلان السوفيتي عن قيام جمهورية الاتحاد السوفيتي واتخاذ موسكو عاصمة بدل لينجراد(٩٥).

جاء قرار ٢٧ اذار – ٩ نيسان ١٩١٨ الصادر عن سفاتول تسيري الاتحاد مع رومانيا :باسم ونيابة عن شعب بسارابيا ، مجلس الدولة يعلن سفاتول تسيري أن جمهورية مولدوفا الديمقراطية بيسارابيا داخل حدودها التي شكلتها دنيستر وبروث والبحر الأسود و الحدود القديمة مع النمسا – التي قطعتها روسيا أكثر من واحدة قبل مائة عام من جسد مولدافيا القديمة – تماشياً مع حقوقها الوطنية التاريخية ، وعلى مبدأ أن أمة واحدة وحدها تقرر الاتحاد من الآن فصاعدًا مع الوطن الأم – رومانيا وتم التصويت على قانون الضم هذا من قبل ٣٨ نائبا من ١٦٢ عضوا يؤلفون سفاتول ، وعلى الرغم من الوعود الرسمية التي قطعتها في ٢٧ و ٢٩ اذار ١٩١٨ ، ألغت الحكومة الرومانية الحكم الذاتي ، وأطيح بجميع المؤسسات الديمقراطية والشعبية في بسارابيا . واصبحت سفاتول تسيري وصية على حريات بسارابيان فتفاوضت مع الحكومة الرومانية على الاتحاد. وفي ٩ نيسان ١٩١٨ صوت النظام في ستفاتول تسيري لصالح اتحاد بسارابيا مع رومانيا ، تحت شرط الحكم الذاتي الإقليمي. وكان من بين الناخبين أيون بيليفان ion Pelevan ، وزير العدل السابق في مديرية بسارابيان ، الذي انضم إلى Brătianu كخبير تقني ضمن الوفد الروماني (٩٦) .

وبعد قرار الاتحاد استولت الحكومة الرومانية على بسارابيا وشكلت لجنة تتكون من غير الأكفاء وغير المتعلمين الفلاحين ، تحت إشراف العديد من المتخصصين الزراعيين على رأسها مسؤول روماني لحماية المصالح السياسية لرومانيا. تلك المصالح تتطلب في المقام الأول الحفاظ على الفوضى في جميع أنحاء البلاد من أجل تبرير وجود قواتها وكذلك أفعالها اللاحقة .العديد من أعضاء اللجنة الأكثر تعليما وجدوا أنفسهم مضطرين للتخلي عنها بسبب الفوضوى من قبل تلك اللجنة . ومع ذلك ، تم تمرير مشروع القانون الزراعي في النهاية من قبل سفاتول تسيري. الذي طالب بتمتع بسارابيا باستقلال إقليمي ويجب أن تمتلك الهيئة التنفيذية الخاصة بها و إدارتها الخاصة وتتمتع سفاتول تسري بصلاحيات كاملة من أجل: التصويت على الموازنات المحلية ومراقبة جميع والهيئات البلدية في زميستغوف وترشيح جميع الموزعين الإداريين المحليين من خلال مسؤوليتها الخاصة ،في الوقت الحاضر يتم انتخاب هؤلاء من عضوية سفاتول ، لكنهم في المستقبل يتم اختياره من بين نواب بسارابيان في البرلمان الروماني.

– .ترسل بسارابيا إلى البرلمان الروماني عدد من ممثليها بما يتناسب مع عدد سكانها ، من يتم انتخابه على أساس شامل ومتساو . الا ان رومانيا لم تحقق مطالب الشعب البسارابي(٩٧) .

اكد السفير الفرنسي في روسيا شارب في ١٣ نيسان ١٩١٨ أعلان اتحاد بسارابيا مع رومانيا بالإجماع باستثناء خمسة أصوات في كيشينيف من قبل مجلس بسارابيان مع الاحتفاظ ، بالحكم الذاتي الواسع. يبدو أن القوى

المركزية أعلنت انها لا تعارض هذا الاتحاد. كما اقر التصويت على مبدأ الجنسيات نظرًا لانقطاعها عن روسيا الكبرى ، فإن بسارابيا من وجهة نظر الحلفاء ليس لديها بديل آخر سوى الاتحاد مع رومانيا أو أوكرانيا[٩٨] .

بعد اعلان اتحاد بسارابيا مع رومانيا غادر بسارابيا المعارضين للاتحاد الى اوديسيا وشكلوا مكتب بسارابيان للمهاجرين السياسيين. في ٢٥ نيسان ١٩١٨ وانشأوا لجنة عرفت باسم لجنة تحقيق وتحرير بسارابيا من الضم الروماني وإدراك تطلعات أهلها للاستقلال، وتضمنت قائمة الأعضاء أسماء ممثلي النخبة بيسارابيان والموظفون والنبلاء وملاك الأراضي وغيرهم الشخصيات المهمة الذين فقدوا مكانتهم وامتيازاتهم في الانتقال من نظام السياسي لآخر. وتقرر ان تكون اللجنة بقيادة ألكسندر ن. كروبنسكي وألكسندر ك. شميت .Krupinsky Alexander N .schmidt and Alexander K اللذان وصلا إلى باريس "بتفويض مباشر" من شعب بسارابيان ، وقد انتخبوا عن طريق التصويت الشعبي ، وهم ممن يحمل الافكار الروسية ويطالب بضمهم لروسيا من جديد مع تمتعهم بالحكم الذاتي، لذا بدأت اللجنة بجمع التقارير حول الاعتداءات الرومانية على السكان البسارابيين واقنعوا الموظفين على عدم العمل تحت الادارة الرومانية واثارة الروح المعنوية وتقرر التعاون مع المهاجرين الروس في باريس لتمثيل الشعب البسارابي في مؤتمر السلام المقرر عام ١٩١٩[٩٩] .

لم يقتصر الامر على ذلك ، فقد اعترضت السويد على ضم بسارابيا الى رومانيا من خلال برقية بعث بها وزير خارجية الولايات المتحدة في السويد فردريك موريس Fred Morris Dearing[١٠٠] في ٣ ايار ١٩١٨ مشيراً الى ارسال السويد تحذيرات الى الوزير الروماني فوبيكا تضمنت ان الاعلان عن اتحاد بسارابيا مع رومانيا من خلال الصحف الاوربية يشكل تحديًا لجمهورية روسيا الاتحادية السوفيتية وانتهاكًا صارخًا للاتفاق المبرم بين سلفك وروسيا بشأن إخلاء بسارابيا خلال شهرين[١٠١] لاسيما ان البلاشفة جعلوا السويد وسيطاً لهم وان تكون مفاوضات الصلح بين الدول المتحاربة في السويد. علاوة على ذلك ، فإن اتحاد بسارابيا مع رومانيا يشكل انتهاكًا لآراء السكان المحليين الذين أعلنوا صراحة معارضة الاحتلال الروماني. إن الدمج الإجباري لـ بسارابيا مع رومانيا لن يقضي على التضامن الأخوي الذي يوحّد الجماهير العمالية في روسيا وبسارابيا[١٠٢] .

ومن خلال طلب قدم من قبل سكان قرية بودكي في مقاطعة اكرامان الى عصبة الامم المتحدة ادان سكانها الضم الروماني لأراضيهم مؤكدين ان لغتهم وقوانينهم نرتبط ارتباطًا وثيقًا مع روسيا الحرة .واحتجوا على العنف الذي يمارسه الجيش الروماني والجنود والمسؤولون وطالبوا أن يتم استدعاؤهم من بسارابيا –كما اعلنوا أن قرارات سفاتول سري في ضم ارضهم إلى رومانيا كانت أعمال خيانة و تجرد من كل شرعية وطالبوا بتبعيهم الى روسيا ، على أساس الحكم الذاتي المحلي والفيدرالية ، فضلا عن ذلك اشاروا في الاحتجاج أن السلطة القانونية الوحيدة في بسارابيا هي الهيئة التي ستتولى عمل استدعاء جمعية تأسيسية لعموم روسيا من أجل إنشاء اتحاد كل روسيا .لذا قدموا نداء إلى الشعوب الحرة في أوروبا وأمريكا من أجل الدفاع عن حقوقهم الطبيعية والعادلة .ووقع على الطلب ١١٧ شخصاً في تشرين الاول ١٩١٨[١٠٣] . أما لجنة الدستور التي شكلتها رومانيا كانت من بين هيئاتها عدد من الرجال المتعلمين في آفيل من المؤيدين لروسيا ومعادين للبلاشفة ، وعُقد في ٢١ تشرين الاول ١٩١٨ محضر اجتماع الصلح في كشنيف بشأن التنظيم القضائي في بسارابيا ، وتقرر على المؤسسة القضائية تعليق أنشطتها ، وتسليم جميع السجلات إلى المحكمة الرومانية والتي تمثل أفكار العدل والحق في عيون سكان بسارابيان الذين لم يتوقفوا عن أداء واجباتهم حتى أثناء ذلك أيام الفوضى البلشفية ، لأنها تمتعت بثقة السكان [١٠٤].

وبحلول نهاية تشرين الاول ١٩١٨ ، تم وضع مسودة دستور يضمن الحريات واستقلال بسارابيا على الأساس الذي وضعه قانون ٢٧ اذار لكن الحكومة الرومانية لم يكن لديها أدنى نية بالسماح بطرح مشروع

الدستور ، ولا على ضمان استقلالية بسارابيا .مما دفع سكان قرية منطقة تورلاك أكرمان الى الاحتجاج في الخامس من تشرين الثاني، إلا أن محامي بسارابيا الموالين لرومانيا ادوا قسم الولاء للملك الروماني في ٢٤تشرين الثاني ١٩١٨ ، لذا تم الاعلان اتحاد بسارابيا مع رومانيا في ١٠ كانون الاول ١٩١٨ ، وقد اعترضت روسيا على ذلك لكن دون جدوى بسبب انشغالها في صراعاتها الداخلية والخارجي(١٠٥).

مؤتمر باريس والموقف الدولي من قضية بسارابيا ١٩١٩-١٩٢٠

قبل انعقاد مؤتمر السلام بعثت الحكومة الرومانية برقية في مطلع عام ١٩١٩ الى القائم بالاعمال الامريكية في رومانيا شارلز جيه فوبيكا اكد أن الوزير أيون آي سي بريتيانو ورئيس مجلس الوزراء الروماني نيكولاي ميتو Nikolai Mito سيمثلان رومانيا في مؤتمر السلام في باريس من اجل ضم الجزء بالجزء الشمالي من بوكوفينا وبسارابيا الى رومانيا(١٠٦) .بدأ مؤتمر باريس للسلام في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩. ترأس المجلس رئيس الوزراء الفرنسي جورج كليمنصو Georges Clemenceau ، مع نائب الرئيس الامريكي في باريس الرئيس روبرت لانسينغ ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد لويد جورج,David Lloyd George ورئيس الوزراء الإيطالي السابق، فيتوريو إيمانويل أورلاندو Vittorio Emmanuel Orlando ورئيس الوزراء الياباني السابق سايونجي كينموشي Saionji، وشاركت فيه وفود من ٢٧ دولة قسمت إلى ٥٢ لجنة، عقدت ١٦٤٦ جلسة لإعداد التقارير، بمساعدة العديد من الخبراء، حول مواضيع شتى من أسرى الحرب، إلى المسؤولية عن الحرب(١٠٧).

وقع أعضاء وفد بسارابيا في أوديسا إعلان مشترك في ١٠ شباط ١٩١٩ ، حيث صرح: "ممثلو مختلف المنظمات والجماعات المجتمعية بسارابيا ،ان التنظم سيكون برئاسة ألكسندر كروبينسكي لغرض تحقيق استقلال بسارابيا من رومانيا خلال مؤتمر السلام الدولي في باريس وضمت اعضاء اخرين احدهم من مولدافيا والاخر يهودي بسارابي وشخص من ملاكي الاراضي وممثل عن احزاب اليسار اتفق الكل على رفض الاتحاد مع رومانيا ، وعمد اعضاء اللجنة الى ارسال مذكرة في الثاني عشر من شباط ١٩١٩ ، الى القنصل البريطاني في أوديسا ضمت ست صفحات وركزت تلك المذكرة على قضية "احتلال" بسارابيا من قبل رومانيا. وذكرت أن واحدة من أغنى مقاطعات روسيا هي بسارابيا وقد استخدام الغش والرشوة وتزوير الرأي العام والعنف والإرهاب وان الدولة الرومانية ترتكب أعمال عنف ونهب تجاه السكان المحليين "المخلصين لروسيا الكبرى وان اخلاصهم ليس بسبب الخوف ولكن بسبب الوعي ، كما أكد واضعو المذكرة أن "بسارابيا لا تتخيل استمرار وجودها في خارج حدودها مع روسيا وطلبوا من القنصل عدم حسم مسألة بسارابيان حتى وصول وفودهم إلى باريس ووقعت المذكرة بأسم جميع سكان بسارابيا(١٠٨).

من جهة اخرى ، غادر فريق ميداني من باريس في ١٢ شباط متوجهاً إلى أوديسا ، وسافر عبر روما والقسطنطينية ، مع أوامر بالدراسة وتقديم تقرير عن الظروف السياسية والاقتصادية والعسكرية في أجزاء من جنوب روسيا والقوقازومن المقترح أن يقوم الضباط المطلعون على اللغات بزيارة بسارابيا وأوكرانيا وشبه جزيرة القرم ورفع التقرير الى دول الحلفاء(١٠٩) .

وفي اذار وحسب تقرير القائم بالاعمال الامريكية في اوديسا جنكيزgenghis اكد أن بسارابيا تحتلها القوات الرومانية تحت القيادة الفرنسية. وقد عبروا نهر دنيستر في بيني بندر واستولوا على بلدة تيراسبول ورازديلنايا ، وبالتالي فتحوا خط سكة حديد من أوديسا إلى جالاتز. الجنرال الفرنسي دانسيلمي Danselmi هو القائد الأعلى للمنطقة التي أعلنت اليوم أنها في حالة حصار. تحت تصرفه نصف قسم فرنسي بالإضافة إلى قسمين يونانيين تقريبًا. وصلت التعزيزات العسكرية (١١٠).

قبل نيسان ١٩١٩ ، وافقت الحكومة الأمريكية ضمناً على تغيير وضع بسارابيا لصالح رومانيا وأوصى الكتاب الأسود الذي صممه الوفد الأمريكي في مؤتمر باريس للسلام أن يضاف كل سكان بسارابيا إلى الدولة الرومانية . فقد دفع تقدم الجيش الروماني في المجر وبدء الأزمة المجرية إلى تحفظ الحكومة الأمريكية تجاه المطالبات الإقليمية الرومانية ، بما في ذلك الاعتراف بسارابيا كأراضي رومانية فعلية(١١١) .

أبلغت صحيفة نيويورك تايمز قراءها في الاول من نيسان ١٩١٩ ، أن وفد بسارابيا يتألف من ألكسندر ن. كروبنسكي وألكسندر ك. شميت قد وصلا إلى باريس "بتفويض مباشر" من شعب بسارابيا ، الذي "انتخب المندوبين عن طريق التصويت الشعبي ، وزعم "المندوب" الروماني أن "الاحتلال" للمنطقة ، تسبب في "سخط واضطراب عميق بين السكان المحليين ، أي الروس، الذين لن يقبلوا أبدًا بالحكم الروماني. وبحسب المقال فإن سكان مولدوفا الناطقين بالرومانية يشكلون ٤٧% من سكان بسارابيان، في حين أن هناك من السكان يتألفون من أعراق أخرى ، مثل السلاف (الروسو الأوكرانيين)، اليونانيون، البلغار، الألمان، فإن المجموعات الأخيرة ستصوت بأغلبية ساحقة من أجل السيادة الروسية (١١٢) ابلغت لجنة مفاوضات السلام القائم بأعمال وزير الخارجية الفرنسية ان اضطر الوفاق الى سحب قواتهم من بسارابيا فقد كان الإخلاء أمرًا لا مفر منه هناك بسبب المعنويات السيئة وبسبب عدم كفاية القوات الفرنسية وسوء الإدارة بشكل عام، لا سيما افتقارها إلى البصيرة في التعامل مع الأوضاع الاقتصادية(١١٣).

عقد اجتماع في منزل الرئيس الامريكي وودر يلسون في ٢٧ ايار ١٩١٩ وبحضور جميع الدول التي ستشارك في مؤتمر السلام في باريس . تطرق ويلسون الى مشكلة بسارابيا واكد ضرورة الاعتراف بحق مؤتمر السلام في تقرير مستقبل الجزء الروماني من بسارابيا من خلال اجراء انتخابات تقرير المصير(١١٤).

وصل المندوبون الرومانيون إلى فرساي بمطالبهم لضم بسارابيا . على الرغم من أن مطالبهم كانت باهظة ، والرومانيين يعلمون أنهم في وضع جيد لتحقيقها. الوفد برئاسة رئيس الوزراء ايون ادعى أن رومانيا لها تاريخيا وعرقيا حقوق منها أراضي بسارابيا الروسية السابقة ، التي اتحادها مع رومانيا في نيسان ١٩١٨ حقق إرادة الشعب. لم يؤيد الأمريكيون فكرة استخدام بيسارابيا كأداة للضغط على رومانيا للانسحاب من المجر. فسره "مندوبو بسارابيان" على أنه علامة متفائلة ، مما دفعهم إلى تكثيف نشاطهم. نحو تأمين الأمريكيين كحلفاء(١١٥).

وفي العاصمة الفرنسية في المؤتمر، عمل مندوبي بسارابيان مع المهاجرين الروس من أجل استعادة روسيا الكبرى وعودة بسارابيا تحت حمايتها وأصبح الكسندر ن. كروبنسكي وألكسندر سي شميدت نشطين في مجال الدعاية. وكان جزء مهم من نشاطهم يتألف من صياغة مذكرات ومناشدات لمتخذي القرار في باريس وعواصم أوروبية أخرى. اعتاد شميدت إقناع الحكومة الأمريكية وممثليها في باريس للطعن في وضع بسارابيا الجديد كمقاطعة رومانية وعرقلة الاعتراف الدولي بالمطالبات الرومانية السابقة الأراضي الروسية(١١٦) .

دعت لجنة الخمسة الوزير الروماني ايون والسفير الروسي أ . فاسيلي ماكلاكوف Vasilii A. Maklako في باريس في ٢ تموز ١٩١٩ ، الى الاستماع الى الجلسات حول قضية بسارابيان". ماكلاكوف ، جادل الموقف الروسي ، بأنه لا يهم كثيرًا كيفية التصويت حول ضم بسارابيا الى رومانيا. أن الأهمية الحقيقية تكمن في كيف الشعب بسارابيا سيتم استشارتهم في المستقبل. اقترح اجراء استفتاء في المنطقة وتحديداً في المقاطعات الأربع ذات الاغلبية الرومانية ، حيث افترض أن الأقليات المهيمنة في المقاطعات الخمس المتبقية ستختار تلقائيًا عودة بسارابيا إلى روسيا. بدوره ، رفض الوزير الروماني بشدة إمكانية إجراء استفتاء ، مؤكدا ان سفاتول تسري تمثل إرادة السكان المحليين، الا انه لم يتم اتخاذ قرار محدد بشأن بسارابيا في ذلك اليوم ، لكن ممثلي روسيا شعروا أنهم سجلوا

نقطة ضد خصومهم ، لذا غادر Brătianu" باريس في نفس الليلة لأن المؤتمر لم يصدر أي قرار ، على الرغم من أنه اعترف شفويا بالحاجة إلى إجراء استفتاء في أربع مقاطعات ، حيث يسود سكان مولدوفا مقتنع أن ماكلاكوف "تحدث بشكل ممتاز وترك انطباعًا جيدًا" ، كروبنسكي بتفاؤل لاحظ أن ممثلي الولايات المتحدة والإنجليزية اعترفوا بحضور وفد بسارابيان في باريس وهو ما شكل نقطة مهمة لبسارابيا، حيث ان الفرنسيون لا يعترفون بهم إلا بشكل خاص وليس رسميًا(١١٧). جاء الرد الامريكي في الثاني عشر من تموز قبل انعقاد مؤتمر باريس للسلام بايام مؤكدا أن الولايات المتحدة يجب أن ترفض مرة أخرى أن تصبح طرفًا في أي معاهدة تهدف إلى تفكيك روسيا لاسيما مع الرفض البسارابي لاجراء انتخابات ، لذا تقرر تأجيل البت في القضية لحين اجراء الانتخابات(١١٨).

وفي اجتماع المفوضين والمستشارين التقنيين للمفوضية الأمريكية للتفاوض بشأن السلام في فندق كريلون في ١٣ اب ١٩١٩ ناقش المجتمعون القضية البسارابية ، وقرار رومانيا باجراء انتخابات لتقرير المصير البسارابي ووجد المجتمعون ان المسألة تستحق تسوية خاصة ، لأنها مرتبطة إلى حد كبير بالوضع الروماني وضرورة انهاء الخلاف الروسي– الروماني حولها(١١٩). وفي مؤتمر السلام شرح السيد الكسندر كروبنسكي ممثل بسارابيا الوضع مشيراً بأن الوضع السياسي غير المستقر لروسيا مكنت الحكومة الرومانية ، من احتلال بسارابيا. مشيراً الى ضرورة اجراء استفتاء عام حول الإرادة الحقيقية لشعب بسارابيان ، مؤكداً رغبته في الانضمام الى روسيا مع حكم فيدرالي علاوة على ذلك ، كونه على علاقة دائمة بالفلاحين ، ليس فقط من قريتي في منطقة بلتزي ، ولكن أيضًا البلدات والقرى المجاورة ، اكد رغبتهم أن يكونوا مواطنين روس (١٢٠).

الحكومة الرومانية ، حتى دون انتظار قرار مؤتمر السلام ، تعاملت مع بسارابيا على أنها جزء من اراضيها. وقررت اجراء انتخابات عامة مباشرة وسرية في بسارابيا كما هو الحال في جميع أجزاء من رومانيا في موعد قريب جدًا . في ٢٨ تشرين الاول ١٩١٩ بدأت الحكومة الرومانية تدرك مشاعر سكان مولدوفا المعادين للضم ، فقد أقام الرومانيين في بسارابيا حكم إرهابي حقيقي. جميع المؤسسات القائمة استبدلت بالمؤسسات الرومانية :اضطهد جميع الثوار الروس وصودرت الاراضي وابتداءً من خريف عام ١٩١٩ ، كان الباساربيون الأكثر نشاطًا في الدعاية وجهوا ثلاث نداءات إلى رئيس الولايات المتحدة وودرو ويلسون. لاستئناف الاستماع ، الى ممثلي بسارابيا الكسندر ن. كروبنسكي و الكسندر ك شميدت ، وإقناعه لإجبار الحكومة الرومانية على وضع حد للحكم الشنيع والإرهاب السائد في بسارابيا بسبب السلوك غير المبرر والوحشي للسلطات الرومانية هناك ." كتب كروبنسكي وشميدت أن الظروف في المنطقة كانت كذلك ساءت بعد دخول الجيش الروماني ، الذي أذن به الحلفاء والقوى المركزية بدخول بسارابيا في كانون الثاني ١٩١٨ من أجل حمايتها من البلاشفة ، حيث زعموا أن المنطقة تتعرض لخطر بلشفي خطير(١٢١).

أصدر وفد بيسارابيان نداءه الثاني إلى الرئيس الأمريكي وودرو ويلسون في ٢٨ تشرين الاول ١٩١٩ ،. هذه المرة الموقعون الذين مثلوا أجزاء كبيرة من سكان بسارابيان سعوا إلى توعية ويلسون بـ "إرادة" شعب بيسارابيان. كررت الوثيقة المكونة من عشر صفحات صدى النداء الأول في وصف الطبيعة التعسفية للحكم الروماني في المنطقة ، بأن ضم رومانيا للمنطقة "تم فرضه في تحد لجميع الحقوق والعدالة ، والإرادة الصريحة لـ مؤتمر السلام ، من حق الشعوب المقدس في تقرير شعوبها القدر ، وفي انتهاك صارخ لقوانين الحضارة ." على ما يبدو ، عبّر بيسارابيان عن "مقاومة مشروعة" ضد "النير الأجنبي" المفروض ، مما يثبت أنهم لا يرغبون في الاتحاد مع رومانيا .ما سعى إليه السكان المحليون كان "من أجل التأكد من رغباتهم عن طريق الاستفتاء ، وأكد المطالبون أن عدد هؤلاء الذين أعربوا عن إرادتهم ضد النظام الروماني "تم تقليصه بشكل خطير من خلال عمليات الترحيل الجماعية ، التي نفذتها عمداً

الحكومة الرومانية من أجل منع صوت بيسارابيا الحر من أن يسمع[١٢٢] ، على هذا الأساس جاء موقف بريطانيا بضرورة منح جورجيا وأذربيجان وبسارابيا وأوكرانيا ومقاطعات البلطيق وفنلندا ، وربما حتى سيبيريا ، الاستقلال. خاصة أن البلاشفة اصبحوا حريصين على السلام ، وأنهم مستعدون للاعتراف بالتزاماتهم الدولية[١٢٣] .

بعد قراءة االمراسلات الخاصة بين اثنين من الدبلوماسيين الروس ، فاسيلي أ.ماكلاكوف في باريس وبوريس أ باخميتيف Boris A Bakhmetev في واشنطن التي تضمنت مراسلات الاخير للرئيس الامريكي انه تحت القمع الشديد للسلطات الرومانية ، فإن سكان بسارابيا يائسون ويشكون باستمرار من إضفاء الطابع الروماني العنيف عليهم . وطالبوا بإرسال مندوب أمريكي إلى بسارابيا الذي يمكن أن يشهد شخصيًا على الإدارة غير المقبولة لـ السلطات الرومانية. هناك حاجة إلى اختيار دقيق للشخص المناسب اعلن المندوب الأمريكي فرانك بولك Frank Polk في ٨ كانون الاول ١٩١٩ الذي عبرت له عن هذه الآراء من قبل رحيله أنه مع استمرار رفع عدد من الشكاوى ضد أفعال السلطات الرومانية. سيكون من المرغوب فيه للغاية أن ترسل الحكومة الأمريكية في بسارابيا مندوب رسمي ليأخذ في الاعتبار مشاهد الاضطهاد التي يتعرض لها السكان[١٢٤] .

لم يقتصر الامر على ذلك ، فقد قام وفد بسارابيان بتقديم مقترح للجنة الأمريكية في بسارابيا في ٢٠ كانون الاول ١٩١٩ ، كمحاولة أخرى لإبلاغ الرئيس الأمريكي بأنهم بحاجة لتدخلهم لحل قضية بسارابيان ضد إرادة رومانيا. النداء ، بتوقيع ألكسندر ن. كروبنسكي فقط ، تم إرساله إلى واشنطن العاصمة من خلال المندوب فرانك بولك .اوضح كروبنسكي أن الاستياء العام وصل إلى نقطة الغليان .وفقًا للنص ، كان بولك إلى جانب بسارابيان ، معتقدًا أن رومانيا ليس لها الحق في معاملة بسارابيا على أنها جزءًا من المملكة الرومانية ، وتلك القضية لا يمكن تسويتها بشكل نهائي إلا عندما تكون الحكومة الروسية ، المعترف بها من قبل القوى ، موجودة مرة أخرى في بتروغراد أو موسكو. بولك أبلغ الحكومة الرومانية مرارًا وتكرارًا بمنصبه ، لكن لم يهتم الرومانيون به وبدلاً من ذلك ، كما قال ، استمروا في التكهن بـ "المبدأ الخاطئ وغير الأخلاقي[١٢٥].

تضمن الاستئناف الثالث من قبل مندوبوا بسارابيا مقابلة" مع المندوب الامريكي للجنة الاغاثة الامريكية AmericanRed في بساربيا ورومانيا ، تشارلز نيلسون ليتش Charles Nelson Leach الذي كان طبيبًا أمريكيًا ، كان قلق من أن السلطات الرومانية استولت على البضائع و بدلاً من توزيعها على الأشخاص الذين كانت مخصصة لهم ، قاموا ببيعها للتجار ، والذين بدورهم أعادوا بيعها للجمهور في ربح هائل في مثل هذه الحالة ، رأى نفسه مجبرا على إيقاف حمولة سفينة من الإمدادات المعدة للتفريغ في جالاتي. بدلا من ذلك ، هو أمر السفينة بالتوجه إلى اسطنبول ، ثم إلى القوقاز . وأشار كذلك إلى أن الحكومة الأمريكية تخطط لتقديم مساعدات كافية إلى رومانيا بدلا من صربيا مؤكداً أن المساعدة الأمريكية كانت مطلوبة بشدة في بسارابيا وهي بحاجة ماسة إلى الأدوية اكثر من رومانيا التي أمدت نفسها من المجر ، في بودابست ." علاوة على ذلك ، فإن السلطات الرومانية لا يمكن الاعتماد عليها لضمان التقسيم والتوزيع الصادقين للبضائع الموكلة إليها. لذلك يجب ان تركز لجنة الاستغاثة على التسليم السريع للإمدادات إلى بسارابيا ، التي كانت "أفقر وأكثر انعداما من رومانيا ، .وبدعم من الوزير البلجيكي في بوخارست والقنصل الفرنسي في كيشيناو ، خطط المندوبان الكسندر وزميله بطلب تكليفهما بمهمة تقسيم وتوزيع البضائع في المنطقة[١٢٦].

من خلال الاجتماعات المتكررة لمؤتمر السلام في باريس اشار الوزير الروماني فيدا فويفود –Vaida Voevod الى الوزير الفرنسي جورج كليمنصو في جلسة ٢٢ كانون الثاني ١٩٢٠ بعد المصادقة على معاهدة السلام ، سيتم تحديد حدود رومانيا على جانب بسارابيا بشكل نهائي. قرر سكان بسارابيا الانضمام إلى رومانيا ، وهو

القرار الذي أعلنه للمرة الثالثة النواب المعينون في الانتخابات الأخيرة ، دون تمييز في الكلام أو العرق أو الجنسية ؛ في ٢٩ كانون الاول ١٩١٩ ، صوتوا جميعًا للاتحاد مع الوطن الأم. لقد اعترف المؤتمر فعلياً بهذا الوضع ، لكنه لم يعلن ذلك بالفعل ، ونتيجة لذلك فإن موقفنا صعب لأننا جيران البلاشفة وعلينا أن نعيش لا أن نتفلسف. انتشرت الأفكار البلشفية بيننا ، وخاصة مؤخرًا ، من قبل الروس الذين فروا من أوديسا عندما اقترب البلاشفة مرة أخرى من تلك المدينة. قدمنا لهم كرم الضيافة ، لكننا لم نتمكن من التمييز بين اللاجئين الذين كانوا بلاشفة وأولئك الذين لم يكونوا كذلك. إن المؤتمر لم يمنحنا بسارابيا بالكامل بعد ، وإذا تقدم الروس أكثر ، فسيكون السكان في حالة من عدم اليقين إلى حد كبير. بعض الناس من بينهم يؤيدون البلاشفة لأنهم يأملون في جعل تنفيذ الإصلاح الزراعي الذي بدأناه مستحيلاً. علاوة على ذلك ، هناك قساوسة رومانيون نشأوا في كييف ويشتاقون إلى النظام القديم الذي منحهم مكانة مميزة مقارنة بما لديهم الآن: إنهم عملاء موالون لروسيا. لا يمكن أن تنتهي مثل هذه الحالة حتى تدرك أن بسارابيا يجب أن تنضم إلى رومانيا: لقد لخصنا طلباتنا في مذكرة حاولت نقلها إلى المؤتمر. نريد أن يعترف المؤتمر باتحاد بيسارابيا مع رومانيا بحكم القانون ، ومن جانبه اكد كليمنصو في حال اخلاء المجر من كافة القوات الرومانية سيكون قرار ضم بسارابيا الى رومانيا قريبا(١٢٧).

بدأت مراسلات دول الوفاق حول ضم بسارابيا الى رومانيا في ايار ١٩٢٠ حيث بعث السفير الامريكي هيغ سي والاسHugh C Wallace مذكرة من مؤتمر السلام في باريس الى الحكومة الامريكية بشأن ما إذا كانت الولايات المتحدة ستكون طرفًا في معاهدة ضم بسارابيا الى رومانيا ، وإذا كان الأمر كذلك ، فهل لديكم أي اعتراضات على المسودة الحالية جاء في المذكرة تتشرف الأمانة العامة لمؤتمر السلام بأن تحيل ، مرفقًا طيه ، إلى الوفد الأمريكي نسخة من القرارات المؤقتة التي اتخذتها لجنة شؤون رومانيا ويوغو – سلاف طلبت اللجنة من الأمانة العامة أن تعرب للوفد الأمريكي عن الأسف الناجم عن غياب ممثل أمريكي. ويود معرفة ما إذا كان الوفد الأمريكي يوافق على المقترحات التي وافق عليها الأعضاء الآخرون في الهيئة مشروع معاهدة بين دول الحلفاء الرئيسية والولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا ، وفرنسا ،وإيطاليا ، واليابان (ورومانيا ، بشأن بسارابيا حيث أنه من أجل مصلحة السلام العام في أوروبا ، من المستحسن ضمان السيادة على بسارابيا بما يتفق مع رغبات السكان وتضمن للأقليات العرقية والدينية واللغوية الحماية الواجبة لهم ؛ وفي حين أنه على أسس جغرافية وتاريخية واقتصادية ، فإن لم شمل بسارابيا مع رومانيا له ما يبرره تمامًا ؛ وبينما أبدى سكان بسارابيا رغبتهم في الانضمام مع رومانيا ؛ وفي حين أن رومانيا ترغب في إرادتها الحرة لإعطاء ضمانات كاملة للحرية والعدالة ، دون تمييز بسبب العرق أو الدين أو اللغة ، وفقًا للمعاهدة الموقعة في باريس في ٩ كانون الاول ١٩١٩ ، لكل من سكان رومانيا وتلك الخاصة بالمناطق التي تم نقلها إليها مؤخرًا. قرروا إبرام هذه المعاهدة وعُيّنوا لهذا الغرض مفوضين لهم(١٢٨) وتقرر ضم بسارابيا إلى رومانيا حسب المواد التالية(١٢٩) .

وخلال انعقاد المؤتمر وفي الجلسة ٧٥ تلقى السفير الامريكي والاس في فرنسا برقية في ٢٩ ايلول ١٩٢٠ تعليمات محددة تحث على معاهدة تتعلق ببسارابيا. وكان رأي الحاضرين أنه لا يوجد سبب لمزيد من التأخير في التوقيع. الا ان الحكومة الامريكية لم تعط رد حول المعاهدة فتقرر تأجيلها الى الحادي عشر من تشرين الاول من العام نفسه في الجلسات الاخرى(١٣٠). وفي الخامس من تشرين الاول اكدت الحكومة الامريكية الى سفيرها والاس في فرنسا في مذكرة بعدم التوقيع في هذا الوقت أي معاهدة تخص بسارابيا.في هذا الأمر لن يؤدي إلا إلى إعطاء البلاشفة ذريعة أخرى لإثارة الروح الوطنية(١٣١) .

وفي انعقاد المؤتمر في ١١ تشرين الاول شرح والاس رأي حكومته حول مسألة بسارابيا. على النحو المنصوص عليه في وزارة الخارجية ، وتطويره بشكل كامل ، مشيرًا إلى أن توقيع المعاهدة في هذا الوقت غير مناسب من شأنه أن يعزز القضية البلشفية مع ما يترتب على ذلك من آثار بعيدة المدى وشريرة. واختتم بالقول إنني لا أستطيع أن أفهم لماذا ينبغي أن يكون هناك مثل هذه التسرع في التوقيع على المعاهدة على الفور ما لم يكن هناك في المسألة أكثر مما اتضح في المناقشة في المؤتمر . ومع ذلك كرر الحلفاء رأيهم حول اهمية ضم بسارابيا الى رومانيا خلال المؤتمر(١٣٢) . واخيراً تم التوقيع على معاهدة بسارابيان في ٢٨ تشرين الاول ١٩٢٠ من قبل اعضاء مؤتمر السلام وتركت المعاهدة مفتوحة لتوقيعه (١٣٣) .

ومن جانبها اعلنت اوكرانيا رفضها للضم الروماني لبسارابيا من خلال رئيس مجلس مفوضي الشعب والمفوض الشعبي للشؤون الخارجية لجمهورية أوكرانيا راكوفسكي Rakovsky في موسكو في تشرين الثاني ١٩٢٠ مؤكدا لا يمكن لاوكرانيا الاعتراف بالضم الروماني دون مشاركتها على أنها تتمتع بأي قوة أو صلاحية وأنهم لا يعتبرون أنفسهم مقيدين بمعاهدة مبرمة بين الحكومات الأخرى بشأن هذا الموضوع اما روسيا بسبب انشغالها بالصراعات الداخلية اضطرت لترك المسألة حتى اندلاع الحرب العالمية الثاني التي اعادت السيطرة الروسية على بسارابيا من جديد (١٣٤) .

الخاتمة

من خلال ما تقدم نجد ان الموقع الجغرافي لمنطقة بسارابيا جعلها منطقة صراع دولي من عام ١٨١٢ بعد ضمها للامبراطورية الروسية ، اذ بدأت روسيا العظمى بتوطين المنطقة بمختلف الجنسيات التابعة لها انذاك بهدف ربطها بالامبراطورية الروسية ، ولم تكتف بذلك انما بدأت بمنح الجنسيات لهم والموافقة على بناء القرى لهم وفتح ميناء لجعلها منطقة تجارية تابعة لهم . وبسبب وجود اقلية رومانية فيها من الافلاق والبغدان فقد اتخذت رومانيا التي ظهرت للوجود عام ١٨٦١ بعد توحيد الافلاق والبغدان من ضم بسارابيا لها خلال حرب القرم ١٨٥٦ باعتبارها جزء من الاراضي الرومانية .

مع الحرب الروسية – العثمانية ١٨٧٨ اعيدت بسارابيا الى روسيا القيصرية مما ادى الى توتر العلاقات الروسية – الرومانية ، لذا سعت الاخيرة الى البدء بنشر الافكار التحررية في بسارابيا من خلال المثقفين الرومانيين ، كما تم تأسيس الصحف المناهضة لروسيا القيصرية ، لاسيما مع ما يعانيه الفلاحين من ديون ادت الى تركهم لاراضيهم واصبحوا عبيد لدى ملاك الاراضي ، وجاءت الفرصة لهم مع الثورة الروسية وانتشار البلشفية في بسارابيا وما اعلنته من مبادئ المساواة وحقوق الفلاحين التي دفعتهم لمساندة البلاشفة ضد رومانيا والقوات الروسية. اذ انه مع اندلاع الحرب العالمية الاولى وقيام ثورة اكتوبر ١٩١٧ اصبحت منطقة بسارابيا تحت صراع ثلاثي روسي – بلشفي – روماني انتهى بضم بسارابيا الى رومانيا ٢٧ اذار ١٩١٨ رغم المحاولات البلشفية لانهاء تلك التدخلات الخارجية ، الا ان انشغال روسيا بالحرب العالمية الاولى والثورات الداخلية ادى الى ضم بسارابيا الى رومانيا عام ١٩٢٠ عندما تم الاعلان عن موافقة الدول العظمى بضمها الى رومانيا رغم المعارضة من قبل سكانها ورغبتهم المنقسمة فالبعض منهم حاول العودة للحكم الروسي القيصري – والبعض الاخر ساند البلاشفة إلا انها انتهت بالاخير الى رومانيا حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية ففي عام ١٩٤٠ استطاع الاتحاد السوفيتي من ضمها لاراضي مولدافيا واوكرانيا حتى نالت كلتاهما الاستقلال ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتي فاصبحت تعرف مولدوفا.

الهوامش

١ – إقليم مولدوفا شمالي شرقي رومانيا واحد من أقاليم رومانيا التسعة، يتضمن عدة محافظات رومانية منها سوتشافا ونيامتس وياش وبوتوشاني على الحدود مع جمهورية مولدوفا وقديما كانت منطقة واحدة قبل انفصال الجمهورية عن رومانيا وبقيت تسمية هذه المنطقة بهذا الاسم:

Marcel Mttrasca , Moidova: A Romanian Province Uuder Russian Rule Diplomatic History From The Archives OF The Great Powers, New York, 2002.PP. 17-25.

2 -V. V. trepavlov, Istoria Nogaiskoi ordy (Moscow: Vostochnaia literatura, 2002), P.451.; Victor taki, 1812 and the Emergence of the Bessarabian Region : Province-Building under Russian Imperial Rule, King's University College, Edmonton, Euxeinos 15/16 (2014, P.11.

٣ – كاثرين الثانية : ألكسيفنا بنت كريستيان أغسطس أمير آنهالت الشهيرة باسم كاترين الكبيرة أو كاترين العظيمة، وُلدت في مدينة شتچين بِدُوقيَّة بوميرانيا في مملكة بروسيا، وكان اسمُها ولقبها عند الولادة صوفي فردريك ، وخِلال فترةٍ لاحقةٍ من حياتها تزوَّجت الإمبراطور الروسي بُطرس الثال، ومن ثُمَّ تربَّعت على عرش الإمبراطوريَّة بِنفسها بعد الانقلاب الذي جرى ضدَّ حُكم زوجها والذي أفضى إلى اغتياله انتعشت روسيا انتعاشًا كبيرًا في ظل الحُكم الكاترياني، فتوسَّعت أراضي الإمبراطوريَّة على حساب جيرانها، وازدادت قُوَّتها العسكريَّة حتَّى اضطرَّت الدُول الأوروبيَّة الغربيَّة إلى الاعتراف بها قُوَّةً عُظم إلى جانبها في العالم، ومن أطول النساء الحاكمات عهدًا، إذ امتدَّ عصرُها من سنة ١٧٦٢ حتَّى وفاتها سنة ١٧٩٦م عن عُمرٍ يُناهز ٦٧ سنة،:

Sergeant, Philip W. The Courtships of Catherine the Great (Kessinger Publishing, 2004), p.5

4 - Detlef Brandes, Success Story: The German Colonists In New Russia and Bessarabia, 1787-1914, P.34; V.Geogesce , Political Ideas and the Enlighienment the Romana Principalitis 1750-1831, East European Monographs NO.1, 1971, PP.164-165;. T. Tittoni, "Basarabia, Romania si Italia" in Convorbiri Literare, P.15

5 - A.I .Boldur, Labessarabie etlesrelations russo- roumaines. (La questionbessarabienne et ledroitinternational) (Bessarabia and Russian- Romanian Relations.[The Bessarabian Question and Internation alLaw])(Paris:Librairie Universit aire, 1927;rpt.Munich:Verlag Rumänis che Studien, 1973), PP.48 – 57 ;; R. Floresco, "Les Incidents de Sulina, " in Aspects des relations russo-roumaines, PP. 38-46;Malbone W. Graham, The Legal Status of the Bukovina and Bessarabia, The American Journal of International Law, Vol. 38, No. 4 (Oct., 1944),p.668 .; Caragea, A, „Epoca renaşterii naţionale",Bucharest University, 2003, P.33.

6 -Ute Schmidt, Germans in Bessarabia: historical background and present-day relations, South-East Europe Review, 2008 , PP.307-308..; Teodor Cotelnic,. "Rusificarea Basarabiei sub DominaĠia ğarista" [Russification of Bessarabia under Tsarist Domination,. Philologia .LVII, 2015. P.48

7 –Vsevolod Samokhvalov, Economic And Trade Borders : The Case Of the Reni District, Ukranian Bessarabia, Anthropology of East Europe Review, Volume 24, No. 1, Spring 2006, P.17 . Jelavich, History of the Batkans, I, 201; Iorga, Histoire des relations russo-roumatnes,PP. 191-252

8 - Memorandom On The Bessarabian QuestIon And The ActofunIon With Rumanin , On Fidential . Ipolitical InTelligence Department . [August12,1918, Rumania /OO1, P.1.; Malbone W. Graham, Op.Cit.),P.668.; Ute Schmidt, Op.Cit. P.308.

9 - B-Jelavich, Russia and the R. manian National Cause 1858. 1859 (Bloomington Ind Indiana University Press, n. d.), PP. 103-120.

١٠ – كانت ثورة كانون الثاني ١٨٦٣ تمردًا، وقع بشكل أساسي في مملكة بولندا في روسيا بهدف استعادة الكومنولث البولندي اللتواني. بدأت الانتفاضة في ٢٢ كانون الثاني ١٨٦٣ واستمرت حتى القبض على آخر المتمردين من قبل القوات الروسية في عام ١٨٦٤. وانهمت روسيا الرومانيين بدعم تلك الثورة لتكون محفزة لبسارابيا على الانفصال من روسيا :

Andrei Cusco, A Contested Borderland Competing Russian and Romanian Visions of Bessarabia in the Late Nineteenth and Early Twentieth Century, Budapest–New York, 2017, P.63.

11 - David MacKenzie,Russia's Balkanpolicies Under Alexander II"in Imperial Russian Foreign Policy, P.239

12 - A Guide to the United States' History of Recognition, Diplomatic, and Consular Relations, by Country, since 1776: Romania, https://history.state.gov/countries/romania

١٣– – وكانت والاشيا امارة تأسست في اوائل القرن الراب عشر من قبل باسارب الاول بد تمرده ضد تشارلز الاول ملك المجر في عام ١٤١٥ قبلت والاشيا سيادة الامبراطورية الثمانية، واستمر هذا حتى القرن التاسع عشر، م فترات وجية من الاحتلال الروسي للاعوام ١٧٦٨ و١٨٥٤ وفي عام ١٨٥٩ اتحدت لاشيا مع مولدافا وشكلتا دولة رومانيا

Wim vanMeurs, Carving a Moldavia Idenitty out Of History , NationalitiesPapers, Vol. 26,No.1,1998, Association for the Study of Nationalities, 1998 , P.40-41; eniysky Vestnik ("Reny Herald" Newspaper), 4 March 2003; Odessa Regional Statistic Directorate, All Ukrainian Census File, 200

14- Memorandom On The Bessarabian QuestIon And The ActofunIon With Rumanin , On Fidential . Ipolitical InTelligence Department , August12,1918, Rumania /OO1, P.2

15 - Qusted :Vsevolod Samokhvalov,Op, Cit. P.17 .

16 - Andrei Cusco , Oleg Grom Flavius Solomonv, Discourses Of Empire And Nation In Early Twevtie The –Ccetury Bessarabia :russian–Romanian Symbolic Competition and thE1912 annivErsary, Ab Imperio, 4/201, P.95; sevolod Samokhvalov,Op,Cit. P.48

١٧ – سياسي خدم ست مرات كرئيس وزراء رومانيا ، ولد ١٨٦٤ ، فلوريكا ، روم. وكان المتحدث الرئيسي باسم رومانيا الكبرى – أي_اتحاد ريجات القديمة (مولدافيا ووالشيا) مع الأراضي الرومانية في إمبراطوريتي هابسبورغ وروسيا ، استقال Brătianuمرة أخرى من منصبه في ايلول ١٩١٩ بدلاً من قبول حل وسط بشأن الأراضي المتنازع عليها مع يوغوسلافيا

وتدخل الحلفاء في الشؤون الرومانية الداخلية. رئيس الوزراء مرة أخرى من عام ١٩٢٢ إلى عام ١٩٢٦ ، كان مسؤولاً عن اعتماد دستور جديد وتأكيد الإصلاح الزراعي الوطني ، وشجع التحديث الاقتصادي ، وخاصة التصنيع والتحضر. شكل حكومة نهائية قصيرة العمر في حزيران ١٩٢٧.

https://www.britannic

18 -. V. N. Vinogradov, M. D. Ereshchenko, L. E. Semyonova, and T. A. Pokivailova , eds., Bessarabiia na perekrestke evropeiskoi diplomatii. Dokumenty i materialy[Bessarabia at the crossroads of Europeandiplomacy: Documents and materials [(Moscow: Indrik, 1996), P.144.

19 -. V. N. Vinogradov, Op.Cit, P.144.

20 - Keith Hitchins, A Concise History of Romania, Cambridge University Press, New York, USA, 2014., P.117.; Frederick Kellogg, The Road to Romanian Independence, West Lafayette , Ind.1995. PP.199-201.

21 - A Guide to the United States' History of Recognition, Op.Cit. ttps://history.state.gov/countries/romania

22 - Alexei Miller and Alfred J. Rieber ,The Comparative Ecology of Complex Frontiers," in Imperial Rule, (Budapest–New York: CEU Press, 2004), PP.178–210.

23 - Margaret M. Walsh, Bessarabia,Balkan Pawn of The Great Powers , B.A. St. John's University, 1955 , P.10; P. Cazacu, The Truth about the Question of Bessarabia (Bucharest: Cultura Na(ionala,1926), PP. 15-34.; Philip Ernst Schoenberg, "The American Reaction to the Kishinev Massacre of 1903." American Jewish Historical Quarterly 63.3 (1974): 262–283.;Andrei Cusco, Op.Cit, PP.123 -126

24 - P. Cazacu, Op.Cit,; PP. 15-34.; Andrei Cusco, Op.Cit, PP.123 -126 ; Van Meurs, he Bessarabian_Question in Communist Historiography: Nationalist and Communist Politics and History-Writing, New York: Columbia University Press, 1994 ,P 53.

٢٥ -) المدفوعات المتأخرة لصندوق التغذية العام للإمبراطورية بأكملها على حساب الضريبة الغذائية التي كانت قائمة حتى عام ١٨٦٦ ؛ (ب) الديون على السلف المقدمة للتغذية وبذر الحقول والمستحقة لصندوق التغذية العام للفترة من ١٨٦٧ إلى ١٤ تشرين الثاني ١٨٩٤ ؛ (ج) الديون على السلف المقدمة للتغذية والبذر من خزينة الإمبراطورية والتي سُمح بها فورًا وفقًا لأوامر إمبراطورية خاصة (د) الديون على السلف المقدمة لتغذية العمال في المنشآت والمؤسسات التعدينية.تحدد مجالس المقاطعات أو المؤسسات التي تحل محلها مبلغ الأقساط السنوية التي يتعين دفعها في سداد المبلغ المتبقي المستحق من الناس بعد الإعفاء الجزئي لديون التغذية ،ويتم سداد جزء من صندوق التغذية الذي تم إعفاؤه إلى الشعب من هذا الصندوق إلى صناديق التغذية المحلية بموجب البيان الإمبراطوري:

Ambassador Meyer to the Secretary of State, American Embassy, St. Petersburg , May 5, 1905 ,No. 23., Paper Relating To The Foreign Relation's Of The United States, With The Annual Message Of The President Transmuted To Congress December 5, 1905, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1905 (Hereafter will be Cited in F.R.U.S)

26 - P. Cazacu, Op.Cit,; PP. 15-34.;Andrei Cusco, Op.Cit,PP.123 -126 ;Van Meurs, Op.Cit. ,P 53.

27- Memorandom On The Bessarabian QuestIon And The ActofunIon With Rumanin , On Fidential . Ipolitical InTelligence Department [August12, 1918, Rumania /OO1, P.2; Clarkson, Jesse , A History of Russia from the Ninth Century , (London, 1961), pp.383,428-429; sarabia 1906 quoted in: Maria Danilov, Press and Censorship in Basarabia: 19th Century-Beginning of 20th. Secret Files of Gubernial Archives from Chisinau (Chisinau: Pontos, 2012),P.. 98.

28 - ichard Wortman, Scenarios of Power: Myth and Ceremony in the Russian Monarchy , vol. 2 (Princeton: Princeton University Press, 2000), 448.; Andrei Cusco, A Contested Borderland , Op.Cit, PP.140-142 .

29 - K. N. Tsimbaev, "Fenomen iubileemanii v rossiiskoi obshchestvennoi zhizni kontsa XIX – nachala XX veka" [The phenomenon of "jubilee-mania" in Russian public life in the late nineteenth and early twentieth century], Voprosy istorii, no .11 (2005): 108.; Andrei Cusco, A Contested Borderland , Op.Cit, PP.133-138 .

٣٠ -فهد عويد عبد، تطورات رومانيا الداخلية وسياستها الخارجية أبان الحرب العالمية الاولى حتى احتلال بخارست (آب ١٩١٤ – كانون الاول ١٩١٦) ، بحث منشور في مجلة لارك واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد السادس والعشرون ، ٢٠١٧ ، ص١٩٩ .

Constantin C.Giurescu,The Making of Romania Unitary State,Translat Ed from the Romanian by Petru Clinca,Bucharest,1971, P.145 .

31-S,tefan Pascu, The Making of the Romanian Unitary National State, 1918(Bucharest 1988), PP. 133-134; Nicolae Ciachir, Marile Puteri şi România (1856–1947)[The Great Powers and Romania: 1856–1947] (Bucharest: Albatros, 1996), PP.155–56..

٣٢ – ثوري روسي ماركسي وقائد الحزب البلشفي والثورة البلشفية ، ولد عام ١٨٧٠ مدينة سيمبرسك تعرف اليوم باسم أوليانوفسك ، وبعد أن أنهى المدرسة دخل كلية الحقوق في جامعة مدينة قازان، إلا أنه فصل من الجامعة بسبب مشاركته في مظاهرات الطلاب، بعد إعدام أخيه ألكسندر بسبب مشاركته في تنظيم محاولة اغتيال القيصر ألكسندر الثالث عاد لينين إلى مدينة قازان ، سافر لينين إلى سويسرا وبقى خارج روسيا حتى عام ١٩٠٥. وخلال هذه الفترة تم اختياره لزعامة حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي الذي تكون في عام ١٨٩٨، وفي عام ١٩١٦ بعد انقسام شهده حزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي ترأس لينين الحزب البلشفي. ومع نشوب الحرب العالمية الأولى دعا لينين إلى تحويل الحرب العالمية إلى حروب أهلية ضد حكومات رأسمالية في الدول الأوروبية، وبعد انتهاء الحكم القيصري في روسيا بانتصار ثورة فبراير١٩١٧ وتولي الحكومة المؤقتة السلطة في البلد سمحت ألمانيا للينين مع مجموعة من أنصاره بالعودة إلى روسيا وفي أكتوبر عام ١٩١٧ قاد لينين ثورة أدت إلى تولي الحزب البلشفي السلطة في البلد ونشوء الحرب الأهلية. بعد هذه الأحداث وتكوين الدولة السوفيتية :

https://www.beweb.chiesacattolica.it/persone/persona/1624

33 - M.Raeff, "Pattern sofRussianImperialPolicytowardsth eNationalities,"inE.Allworth, ed,.

Soviet NationalityProblems(NewYork:ColumbiaUniversityPress, 1971), ., PP.22-24; Antony Anghie, Imperialism, Sovereignty, and the Making of International Law(Cambridge 2007), PP. 52-3.; Svetlana Suveica,, Op.Cit.P.99.

34 -Petre Cazacu, Mass Media in Revolution and Nationa lDevelopment: The Romanian Laboratory, Ames, Iowa : Iowa State University Press, 1996, PP. 255-258

٣٥ -سياسي ودلوماسي امريكي ، ولد ١٨٥٠ في كنتاكي . درس في جامعة واشنطن وتخرج منها ١٨٧٠ . اصبح رجل اعمال وشغل منصب رئيس بورصة تجار الحبوب شغل عدة مناصب منها عمدة سانت لويس والحاكم السابع والعشرون لميزوري١٨٩٦ ، ووزير الداخلية للولايات المتحدة الامريكية عام ١٨٩٧. في عام ١٩١٠ سجن بتهمة التهرب من الضرائب ثم تم الافراج عنه ، عينه الرئيس ويلسون اخر سفير لبلاده في روسيا للمدة ١٩١٦-١٩١٧ . توفى ١٩٢٧ :

Harper Barnes, Standing on a volcano: the life and times of David Rowland Francis (St. Louis: Missouri Historical Society Press in association with the Francis Press. ISBN 1-883982-, P(2001)., P. 13-8).

٣٦ – محام أميركي و سياسي ديمقراطي محافظ شغل منصب المستشار القانوني لوزارة الخارجية زمن اندلاع الحرب العالمية الأولى، ثم وزير الخارجية في عهد الرئيس وودرو ويلسون من ١٩١٥ إلى ١٩٢٠. ودعى لانسنغ بقوة إلى تأييد مبادئ حرية البحار وحقوق الدول المحايدة قبل تدخل الولايات المتحدة في الحرب. ودافع لاحقا عن مشاركة الولايات المتحدة في الحرب، وتفاوض على اتفاق لانسينغ إيشي مع اليابان في عام ١٩١٧ وكان عضوا في اللجنة الأمريكية للتفاوض على السلام في باريس في عام ١٩١٩.

Encyclopædia Britannica Online

37 - Telegram The Secretary of State to the Ambassador in Russia (Francis) , Washington, May 21, 1917, 5 p.m., File No. 871.48/39a, Papers Relatingito The Foreign Relations of The Uinted Statses, 1917, Supplement2, The World War, Volume I ,Cited is: F.R.U.S

38 -Petre Cazacu, Op.Cit; PP. 255-258; O.Ghibu, “Dela Basarabia ruseasca . . .” in Basarabia romana. Antologie, p. 264-266. Also, I. Scurtu et . al., Istoria Basarabiei, P. 81; Vladimir Baar, and Daniel Jakubek. “Divided National Identity in Moldova.” Journal of Nationalism, Memory, and Language Politics, vol. 11, no. 1, 2017, P. 63

39 - Telegram The Ambassador in Russia (Francis) to the Secretary of State, Petrograd , May 24, 1917, 8 p.m, [Received May 27, 4 a.m, VOLUME I. Cited is: F.R.U.S ,P.723 .

40 - Viktor Drozdov , Living StandArds Of The Uruan Population of Southern Bessarabia IN 1917, Danubius XXXVIII- Supliment., p.138

41 - The agrarian ano colonisation question, Document The Roumanian Occupation in Bessarsabia, The University Of California Lobrary, P.49; Petre. Cazacu, “Moldova dintre Prut si Nistru 1912-1918, The Moldavia between the Prut and Dniestr 1912-1918], Iasi: Vatra Romaneasca, 1924, rpt. Chisinau: Stiinta, 1992 ,PP. 251-253

42 -Telegram The Chargé in Rumania (Andrews) to the Secretary of State , Jassy , June 5, 1917 . [Received June 14, 9.25 a.m, Word War, Volume I, , Cited is: F.R.U.S , P.724.

-دبلوماسي روماني . ولد ١٨٦٩ في كرايوفا . درس في جامعة برخارست . اصبح وزير للتجارة ١٩١٣ – ١٩١٨ ، اصبح 43 عضو مجلس النواب في رومانيا ورئيس وزراء بلاده.bnf.fr/ark: /12148/cb112736 :

https://catalogue.

44 - Telegram The Chargé in Rumania (Andrews) to the Secretary of State , Jassy , Jassy, August 22, 1917. [Received August 27, 2.20 p.m.] , Volume I, Cited is: F.R.U.S ,P.725.

45 - Telegram The Secretary of State to the Ambassador in Russia (Francis) , Washington, September 1, 1917, 5 p.m. Cited is: F.R.U.S ,P.626

46 -Telegram The Chargé in Rumania (Andrews) to the Secretary of State , Washington, September 5, 1917, Cited is: F.R.U.S , P.727.

47 -سياسي ودبلوماسي . ولد عام ١٨٥٧ ، تشيكي الاصل كان والده مزارعاً ، هاجر الى شيكاغو ١٨٨١ ، عان ١٨٨٨اصبح مدير لشركة امريكية ، وفي عام ١٩١٣ عينه الرئيس الامريكي وودر ولسون بمنصب مفوض فوق العادة في رومانيا وصربيا ، خلال الحرب العالمية الاولى عمل كرئيس للجنة الدولية في صربيا . مثل المصالح الالمانية والتركية في رومانيا . سافر عام اعترافا بإخلاصه لقضية الحلفاء وخاصة لرومانيا " ١٩١٧ الى المانيا عام ١٩١٨ ، حصل على وسام الصليب الكبير لنجم رومانيا خلال هذه الأوقات العصيبة توفى عام ١٩٣٥ :

https://history.state.gov/departmenthistory/people/vopicka-charles-joseph

48 - Telegram The Ambassador in Russia (Francis) to the Secretary of State , Petrograd , September 9, 1917, 8 p.m. [Received September 11, 9.30 p.m, World War, Volume I, Cited is: F.R.U.S , P.728

49 - Telegram The Ambassador in Russia (Francis) to the Secretary of State Petrograd, September 12, 1917, 9 p.m. [Received September 16, 2.40, World War, Volume I, Cited is: F.R.U.S , P.730.

٥٠ – اسمه الحقيقي ليف دافيدوفيتش برونشتاين ، ولد ١٨٧٩ في أوكرانيا في عائلة يهودية من أصحاب العقارات. اجاد في طفولته اللغتين الروسية والأوكرانية بالإضافة إلى لهجة الإقليم الألماني الشمالي. وأمضى السنوات التسع الأولى من حياته في مزرعة العائلة وترعرع في أيام شبابه ودراسته بالمدارس الثانوية في مدينتي «أوديسا» . في عام ١٨٩٦ وقبل أن يتخرج من مدرسة «نيكولاييف» كان قد انضم الي إحدى الجمعيات الثورية بمدينة نيكولايف الأوكرانية التي قامت بالدعاية للافكار الثورية بين العمال، كما شارك عام ١٨٩٧ بتأسيس اتحاد العمال في جنوب روسيا. اعتقل عام ١٨٩٨ بتهمة الاشتراك في قيادة عدد من التظاهرات والإضرابات العمالية وطبع الكتابات الممنوعة في «نيكولاييف». احتجز في السجن مدة سنتين ثم نفي إلى مقاطعة إركوتسك في سيبيريا لمدة أربع سنوات بدون محاكمة وفي المنفى أيضا انضم تروتسكي إلى «الاتحاد الاشتراكي-الديموقراطي في سيبريا» واشتهر باسمه المستعار «آنتيد-أوتو» كمعلق سياسي ومحلل اجتماعي وناقد أدبي وهو أيضاً مؤسس الجيش الأحمر، وقوى من خلالها كيان الجيش الأحمر، كما أنه عضو المكتب السياسي في الحزب البلشفي إبان حكم لينين كان له الأثر الفعال في القضاء على أعداء الثورة، عينه لينين مفوض العلاقات الخارجية عندما أسس حكومته البلشفية الأولى عام ١٩١٧، ، وأعتقد أغلب الشعب الروسي أن تروتسكي سوف يخلف لينين في رئاسة الحزب ولكن ستالين كان ذا سلطة قوية أيضاً فانتصر في النهاية هازماً تروتسكي ، توفى ١٩٤٠ :

Robert Service.,Trotsky: A Biography. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press 2009., PP. 199-201

51 - Odessa, Baku, Kerch-Yenikale and Yalta, GARF (State Archive of the Russian Federation), f. 1800,

52 - Telegram The Secretary of State to the Ambassador in Russia (Francis) , Washington, October 15, 1917, 7 p.m., Papers Relationg To THhe Foreign Relations Of The Uuinted States TES, 1917, Supplement , The World War, Volume I, Paris Peace Conf. 180.03201/29 FM–29 Cited is: F.R.U.S

٥٣ –دبلوماسي امريكي وصحفي وناشر، ولد في كارولينا الامريكية ، درس في كلية ترينيتي جامعة ديوك . ثم في كلية راندولف وجامعة هوبكنز ، اصبح كاتب ثم محرر في سانت جوزيف . ذهب في عام ١٨٨٢ الى نورث كارولينا واصبح محامي واسس مؤسسة للتعليم الصناعي . بعد ان تدرج في المناصب اصبح سفيرا للبلاده في بريطانيا عام ١٩١٣ ، ساهم بيج في ادخال بلاده للحرب الى جانب الوفاق . توفى ١٩١٨ :

Thomas A. Bailey , The United States and the Blacklist during the Great War, the journal of modern history . vol .6 no. 1 , mar , 1934 , PP. 14-35 .

54 - The Secretary of State to the Ambassador in Great Britain (Page)[Telegram], Washington , October 17, 1917, 6 p.m, World War, Volume I, Cited is: F.R.U.S, P.730.

55 - I.Livezeanu,Cultural Politics in Greater Romania: Regionalism, Nation Building, and Ethnic Struggle, 1918–1930. Ithaca and London: Cornell University Press, 1995, P.92 . ; Vitali Repin, Political Struggle in Bessarabia and at the Romanian Front. The Beginningof Romanian Occupation of Bessarabia (November 1917 –February 1918)., Czech-Polish Historical and Pedagogical Journal Belarusian State University, Minsk, Republic of Belarus, P.89

56 - Telegram The Ambassador in France (Sharp) to the Secretary of State , Paris , December 5, 1917, 5 p.m. [Received in sections, December 8, 1.15 a.m. and8 , THE WORLD WAR, VOLUME I, . Cited is: F.R.U.S , P.461.

57 - Telegram The Minister in Rumania (Vopicka) to the Secretary of State , assy, December 8, 1917, 8 p.m., The World War , Volum I, File., catid as Paris Peace Conf. 180.03201/29 FM–29, , File No. 763.72119/1012, Cited is: F.R.U.S.

58 –Telegram The Minister in Rumania (Vopicka) to the Secretary of State , Gacy, December 13, 1917, 8 p.m. [Received December 19, 5.14 a.m.] The World War , Volum I, File., catid as Paris Peace Conf. 180.03201/29 FM–29, I, File No. 763.72119/1012 Cited is: F.R.U.S

٥٩ – وُلدت شارب في جبل جلعاد بولاية أوهايو في ١٤ مارس ١٨٥٩. تخرج في.LL.B حصل على درجة الدكتوراه من قسم القانون بجامعة ميتشجان عام ١٨٨١ ثم مارس المحاماة في إليريا. كما عمل في صناعة الفحم النباتي والحديد الخام والمواد الكيميائية. من عام ١٨٨٥ إلى ١٨٨٨ كان يقاضي محامي مقاطعة لورين بولاية أو ناخبًا ديمقراطيًا رئاسيًا في عام ١٨٩٢ ، ومرشحًا ديمقراطيًا للكونغرس عام ١٩٠٠ ، وعضوًا في المؤتمر الحادي والستين إلى المؤتمر الثالث والستين (١٩٠٩–١٥) ، لكنه استقال في عام ١٩١٤ ليصبح سفيراً في فرنسا بتعيين الرئيس. ويلسون. . Encyclopedia Vol. XX (2d ed.). New York: Dodd, Mead. p. 793

60 – سياسي فرنسي، ولد الرئيس الفرنسي ريمون بوانكارية في مدينة بار لو دوك التي تتبع إقليم ميوز الذي يقع في شمال شرق فرنسا في حين انه انتقل للعاصمة الفرنسية باريس ليتخرج من كلية الحقوق سنة ١٨٧٩ م حيث أصبح محاميا ماهرا انضم لنقابة المحاميين والتحق بخدمة الشأن العام ويعتبر من أهم الشخصيات السياسية في عهد الجمهورية الثالثة ، دور بوانكاريه بالتضاؤل بعد وصول جورج كليمنصو إلى منصب رئيس الوزراء في عام ١٩١٧. اعتقد بوانكاريه أن توقيت الهدنة مبكر جدًا، إذ ينبغي على الجيش الفرنسي التوغل أكثر في ألمانيا. وعند التفاوض على معاهدة فرساي في مؤتمر باريس للسلام عام ١٩١٩، أراد انتزاع

الراينلاند من ألمانيا لتصبح تحت سيطرة الحلفاء العسكرية . توفى ١٩٣٤ :
Encyclopædia Britannica Online

61 - Ambassador to France (Sharp) to the Secretary of State, cable , Paris, December 13, 1917, 10 a.m. Papers on the Foreign Relations of the United States, 1917, Appendix 2, World War I, Volume I [Received at 10.15 p.m.]; File No. 763.72 / 8118 p. https://history .state .gov/search?q=beesarabia+1917

62 -Siegfried Breyer, Soviet Warship Development:1917–1937, Conway Maritime Press ,1992, PP.97-98

63 -Secretary of State to the Minister of Romania (Vopicka), Telegram, Washington, December 15, 1917, 5 p.m., The World War ,Volum I, File., catid as Paris Peace Conf. 180.03201/29 FM-29, File No. 763.72 / 7794 , Cited is: F.R.U.S

64 - Glenn E .Torrey,. The revolutionary Russian Army and Romania. Pittsburgh: The Center for Russian & East European Studies: University of Pittsburgh, 1995, PP. 62–67; I.Levit, God sudbonosnyj: Ot provozglashenija Moldavskoj Respubliki do likvidavii avtonomii Bessarabii. Kishinev: Centralnaja tipografija, 2000 , P. 91.

65 -P. Cazacu, Moldova . ., P. 338-343; Siegfried Breyer, Op.Cit., PP. 97–98; M. Bruchis, A. Chiriac, Alexandru, Rusia, Romania si Basarabia: 1812, 1918, 1924, 1940, [Russia, Roumania and Bessarabia: 1812, 1918, 1924, 1940], Chisinau: Universitas, 1992., PP. 200-205

66 -Siegfried Breyer,Op.Cit.P.98.

67 - Telegram The Minister in Rumania (Vopicka) to the Secretary of State, , Jesse, December 28, 1917, 6 p.m, File No. 861.00/886, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1918, Russia, Volume II, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1918Russiav02/ch5, Cited is: F.R.U.S , P.707.

68 - Telegram The Ambassador in France (Sharp) to the Secretary of State , Paris , January 1, 1918, 6 p.m. Received January 2,5.15 p.m., File No.763.72/8014, The World War ,Volum I 29, Cited is: F.R.U.S , P. 732.

69 -Jonathan D. Smele, Rowman & Littlefield, 2015, Historical Dictionary of the Russian Civil Wars, 1916–1926, P. XXV; Miruna Mădălina Trandafir, Bessarabia- the Perennial Political Subject on the Romanian-Soviet Sensible Agenda, History and International Relations Department, “Petru-Maior” University, Târgu-Mureş, Romania,2014, P. 963.

70 -V. Vinogradov, Bessarabija na perekrestke evropejskoj diplomatii. Dokumenty imaterialy . M: Indrik, 1996, PP. 209–211; I. Levit, Op.Cit., 230

71 - N.V. Bereznjakov, "Protiv osibok v osvescenii revoljucionnych sobytij 1917 goda," Uzmnib, No. 2 (1949), pp. 223-226; Boldur, 79/8. Le Recit du temom, pp. 33-39

72 - Jonathan Smele, Oxford University Press, 2016, The 'Russian' Civil Wars, 1916–1926: Ten Years That Shook the World, P. 283 ; Tanja Penter and Ivan Sablin, Soviet federalism from below:

The Soviet Republics of Odessa and the Russian Far East, 1917–1918, Journal of Eurasian Studies, 2020, Vol. 11, P.41

73 - Yefim A. Kogan , Jewish Life in Bessarabia Through the Lens of the Shtetl Kaushany, ubmitted in partial fulfillment of the requirements of the Masters of Jewish Liberal Studies degree at Hebrew College, May, 2012, P.36.

٧٤ – سياسي وأكاديمي أميركي ، ولد ١٨٥٦ . شغل منصب الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة من عام ١٩١٣ إلى ١٩٢١. كان ويلسون من الحزب الديمقراطي وترأس جامعة برينستون وكان حاكما على ولاية نيوجيرسي، وكان خلال رئاسته أحد أهم رموز الحركة التقدمية في البلاد، وقاد البلاد خلال الحرب العالمية الأولى، وكان منهجه السياسي خلال تلك الفترة معروفا باسم الويلسونية. أصيب خلال أواخر فترته الثانية من جلطة أثرت على عمله السياسي، ومات بعد ثلاث سنوات من تركه المنصب . توفى ١٩٢٤ : Encyclopædia Britannica Online

75 –Remarks Made by President Wilson on the Reception of the Rumanian Minister (Angelescu), January 15, 1918, January 15, 1918, 701.7111 / 28, World War, Volume I , P. 738.

76 –N.Berezniakov,Bor'batrudiashikhsiaBessarabiiprotivinterventovv1977–1920 gg .(Kishinev,1957), P.71

77 –aul Miliukov, "The Case for Bessarabia: A Collection of Documents on the Romanian Occupation," (London : Russian Liberation Committee, 1919), 17.; Vasile Moisiu, Stiri Din Basarabia De Astazi (Bucharest n.p, 1915), P.8

78 –Grigore Nandris, Bessarabia and Bucovina: The Trojan Horse of Russian Colonial Expansion to the Mediterranean The Expansion of Russian Imerialism in Europe (London: Society for Culture, 1968).; Niamh Mohan Bessarabia: an identity of a 'pawn piece' in the early twentieth century ? A study of imposed identification during the rise of nationalism, University of Twente 2 Publictions Cittions, 2016 . P.23

79 –A.Zavtur,S.Afteniuc,I.Bobeicoetal,Letopis'vazhneishikhsobytiiistorii kompartii Moldavii (Kishinev, 1976) ,P.84

80 - Declaration of January 24, 1918 by the Supreme Council of the Moldavian Republic (Sfatul Tzerii Document Document The Roumanian Occupation in Bessarsabia, The University Of California Lobrary, P.49.

81 - The Rumanian Minister (Angelesco) to the Secretary of State , [Translation]., Washington , January 25, 1918 . , [Received January 28, File No. 861.00/886, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1918, Russia, Volume II, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1918Russiav02/ch5, Cited is: F.R.U.S ,P.708.

82 - Petre. Cazacu, "Moldova dintre Prut si Nistru 1912–1918, The Moldavia between the Prut and Dniestr 1912–1918],, PP., 62–63.

83 –Qustid is : S.Afteniuc,A.Esaulenko,M.Itkis,N.Roitman,andD.Shemiakov, Revoliutsionnoe dvizhenie v 1917 godui ustanovlenie sovetskoivlastiv Moldavii (Kishinev,1964), P.558

84 -Ibid .

85 - Telegram The Minister in Rumania (Vopicka) to the Secretary of State,, Jassy, February 1, 1918, 6 p.m. [Received February 3, 10.37 p.m.] , Volume II,, Cited is: F.R.U.S, P.710

86 -Telegram The Ambassador in France (Sharp) to the Secretary of State , Paris , February 1, 1918, 6 p.m. ., [Received February 2, 1.21 p.m.], Volume II,, Cited is: F.R.U.S , P.710.

87 -The Rumanian Minister (Angelesco) to the Secretary of State,[Translation],Washington, February 2, 1918 ,Volume II,, P.711

88 - Telegram The Ambassador in Russia (Francis) to the Secretary of State, Petrograd, February 2, 1918, 11 p.m. ,[Received February 7, 10.10 p.m.], Volume II,, Cited is: F.R.U.S, P.712

89 - S.Afteniuc, Op, Cit, PP.558-560 .

90 -V.Senchevici,Istoricheskie puti razvitia Sovetkois Moldavii,"i nSovetskaia Moldavia (Moscow ,1939),P.59

91 - Telegram The Secretary of State to the Ambassador in Russia (Francis),, Washington, February 13, 1918, 6 p.m, 1918 ,Volume II,, Cited is: F.R.U.S , Cited is: F.R.U.S , P.713

92 - Memorandom on The Bessaribain Anquestion and the Actofuaionwith Rumania, on identical. Ipolitical IntellIgence Department .[August12,1918, RUMANIA/OO1, P.4

٩٣ - ينظر ملحق رقم ١

94 - Document The Roumanian Occupation in Bessarsabia, The University Of California Lobrary, P.49; Petre. Cazacu, "Moldova dintre Prut si Nistru 1912-1918, The Moldavia between the Prut and Dniestr 1912-1918],, P.57 .

95 - Jeff and Roper Chinn, Steven, "Ethnic Mobilization and Reactive Nationalism: The Case of Moldova ",Nationalities Papers 23 (1995; Ernest Gellner, Nationalism (London: Weidenfeld & Nicolson, 1997), P.14.

96 - Telegram The Minister in Rumania (Vopicka) to the Secretary of State1, Jassy, April 10, 1918, 1 p.m. ,[Received April 12, 10.48 a.m.], Volume II,, Cited is: F.R.U.S , P.718.Dinu C. Giurescu, Illustrated History of the Romanian People, Bucharest: Sport-Turism, 1981, P. 275-276; Keith Hitchins, Romania, 1866-1947,Oxford: Clarendon Press, 1994, P. 277; Stephen Fischer Galati, "Romanian Nationalism" in Nationalism in Eastern Europe, P. 390.

97 - Oath of allegiance to the King of Roumania. Form Of Oath for Jedges,Document The Roumanian Occupation in Bessarabi , The Uuinverstiy of California Library, P.57 .

98 -Telegram The Ambassador in France (Sharp) to the Secretary of State , , Paris , April 13, 1918, 3 p.m. , [Received April 14, 2 a.m.], .], Volume II,, Cited is: F.R.U.S , P.718

99 - Resolution passed by the inhabitants of the vil- lage of N... N..., in the canton of Alexandrovsk, district of Akermann, November 10, 1918.The Roumanin Occupation In Bessarabia Documents, P.99

١٠٠ -دبلوماسي امريكي ، ولد ١٨٧٩ في ميسوري ، كان ضابطًا محترفًا في السلك الدبلوماسي للولايات المتحدة. اصبح وزير لبلاده في السويد في عهد الرئيس ويلسون ، وكان من ارسل تقارير سلام بريست ليتوفسك . ،توفى ١٩٦٣ .

Foreign Relations of the United States : 1918 The Conclusion of the Peace of Brest Litovsk The Minister in Sweden (Morris) to the Secretary of State , File No. 763.72119/1364, https://avalon.law.yale.edu/20th_century/bl21.asp; Steven Koblik, Wartime Diplomacy and the Democratization of Sweden in September-October 1917 The Journal of Modern History , Vol. 41, No. 1 (Mar., 1969), PP. 29-45

١٠١ – وافقت رومانيا على إخلاء بسارابيا خلال شهرين،في توقيع المعاهدة ينتقل حرس بيسارابيان إلى أيدي الميليشيات المحلية والمدينة والريفية. يتنازل القائد العسكري الروماني عن حق الاعتقال وعن جميع الوظائف القضائية والإدارية بشكل عام وهذه ستكون خاصة بالسلطات المحلية المنتخبة ، سيتم تبادل الرعايا الرومان الذين تم اعتقالهم في روسيا مقابل ضباط وجنود الثورة الروسية المعتقلين في رومانيا، توافق رومانيا على عدم اتخاذ أي عمل عسكري معادٍ أو أي عمل آخر، تعيد روسيا إلى رومانيا نقاط توزيع الغذاء التي أنشأها الحلفاء والمخصصة لتغذية السكان الرومانيين: للمزيد

Telegram The Consul General at Moscow (Summers) to the Secretary of State , Moscow,April11,1918, .[Received April 16, 4 p.m.], 337. Following is text Russo-Rumanian treaty dated March 9: ,. Document 845 Treaty Between Rumania And Russia Papers on the Foreign Relations of the United States, 1918, Russia, Volume II File No. 763.72119 / 1591P.71, United States Department of State history@state.gov.

102 - Telegram The Minister in Sweden (Morris) to the Secretary of State , Stockholm , May 3, 1918,[Received May 4, 10 a.m.], .], Volume II,, Cited is: F.R.U.S , P.719.

103 - Resolution passed by the inhabitants of the vil- lage of N... N..., in the canton of Alexandrovsk, district of Akermann, November 10, 1918.The Roumanin Occupation In Bessarabia Documents, P.99.

104 - Ibid. p.69 .; Michael Bruchis , A turning point in the history of Bessarabia: Winter 1917–1918, Tel Aviv University , Israel, Published online: 19 Oct 2007, P.196 .

105 - David Lloyd George, Memoirs of the Peace Conference I(New Haven: Yale University Press, 1939), PP. 211–2.; V G Baleanu , in the Shadow Of Russia: Romanias Relations With Moldova and Ukraina, Published By:The Conflict Studies Research Centre , 2000, P,6

106 - Telegram The Minister in Roumania (Vopicka) to the Secretary of State, The Minister in Roumania (Vopicka) to the Secretary of State mBucharest, 10 January, 1919., [Received Januar22y, Volume II,, Cited is: F.R.U.S, P.752 .

107 -Rene Albrecht-Carrie ,Diplomatic History of Europe Since the Congress of Vienna ,1958, P.363

108 -Svetlana Suveica,, For the “Bessarabian Cause”: The Activity of Odessa Committee for Saving Bessarabia (1918-1920), rchiva Moldaviae, vol. VI, 2014,,PP.146-150.

109 - Telegram The Commission to Negotiate Peace to the Acting Secretary of State, Paris, February 14, 1919—2 p.m. [Received February 14, 1:08 p.m., Volume XI,, p.751

110 -Telegram The Commission to Negotiate Peace to the Acting Secretary of State, Paris, March 17, 1919—2 a.m., [Received 6:03a.m, Volume II,, p.753

111 - Charles J. Vopicka, Secrets of the Balkans. Seve Years of a Diplomatist's Life in the Storm Centre of Europe(Chicago: Rand McNally, 1921), P.320;

112 -Svetlana Suveica, "Between the Empire and the Nation-State: Metamorphoses of the Bessarabian Elite (1918)," Euxeinos. Governance and Culture in the Black Sea Region, nos. 14–; Charles H. Grasty, "Bessarabians Object to Roumanian ", The New York Times , 1April 1919. Hoover Institution Archives (further, HIA), Alexandr N. Krupenskii Papers, Box VIII Clippings and miscellaneous correspondence, March 1919–August 1919, P.2.

113 -The Commission to Negotiate Peace to the Acting Secretary of State, Paris, April 11, 1919., [Received 3:06pm, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1920, Volume III, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1920v03/ch31

114 -Notes of a Meeting Held at President Wilson's House, Place des Etats-Unis, Paris, on Tuesday, May 27, 1919, at 4 p.m.,Paris, May 27, 1919, 4 p.m., 1919, Volume VI, PP.73-75.

115 - obert Lansing, The Peace Negotiations. A Personal Narrative(Fairfield, IA: First World Library Literary Society, 2004), 190

116 -Svetlana Suveica, Against the "Imposition of the Foreign Yoke": The Bessarabians Write to Wilson (1919), Journal of Romanian Studies, Special issue "Ro,, 2019 ,P.93

117 - Notes of a Meeting of the Heads of Delegations of the Five Powers Held in M. Pichon's Room at the Quai d'Orsay, Paris, on Wednesday, July 2, 1919, at 3:30 p.m , Paris , VOLUME VII , PP.9-13. Svetlana Suveica, Op.Cit. , p.93

118 -Telegram The Secretary of State to the Ambassador in France (Wallace), Washington, June 12, 1920—1 p.m., 871.014 Bessarabia/1:, Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1920, Volume III , no.503 , https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1920v03/d503

119 - Minutes of Meeting of Commissioners and Technical Advisers of American Commission to Negotiate Peace, Hotel Crillon, August 13, 1919, 2 p.m., August 13, 1919, 2 p.m., Paris for Peace, 1919, Volume VI, PP.382-384.

120 - Evidence of a Bessarabian Student., Paris, September 28, 1919., Monsieur Alexandre Kroupensky, 44, rue de Lisbonne, Paris, PP1687-168.

121 -Marcel Mitrasca, Moldova: A Romanian Province under Russian Rule. Diplomatic History from the Archives of the Great Powers(New York: Algora, 2002),PP 356–357.

122 - Andrei Cusco and Victor Taki (with O. Grom ,(Bessarabiav sostave Rossiskoi imperii (Moscow: Novoe Literaturnoe Obozrenie , 2012), 234–61.; Svetlana Suveica,, Op.Cit.P.99.

123 - The Commission to Negotiate Peace to the Secretary of State (Russia, 1919), Recorded Date November 29, 1919, 3 a.m, Volum XI,

124 - Svetlana Suveica, "Between Science, Politics and Propaganda: Em. de Martonne and the Debates on the Status of Bessarabia (1919– 1920)," Cahier du monde russe, 58, no. 4 (2017, PP.101-102.

125 - Andrei Cuşco, "Constantin Stere, the 'Bessarabian Question' andthe Romanian Foreign Policy Debates in the Early XXth Century," Jahrbüche für Geschichte Osteu- ropas, vol. 60 ,(2012): PP.204–25; Svetlana Suveica,, Op.Cit. PP. 591–614.

126 -Svetlana Suveica, Against the "Imposition of the Foreign Yoke :"The Bessarabians Write to Wilson (1919), Universität Regensburg, 65 Puplication 12 Citations, P.91

127 -Notes of a Meeting Held in M. Pichon's Room, Quai d'Orsay, Paris, Tuesday, January 20, 1920, at 10:30 a.m. Paris, January 20, 1920, 10:30 a., Volume IX, PP.916-918 .

128 - Telegram The Ambassador in France (Wallace) to the Secretary of State, 502; The Ambassador in France (Wallace) to the Secretary of State, Paris, May 7, 1920 . [Received May 18, Cited is: F.R.U.S , no. 502 , , Volume III,p.427-429 .; Warring INgtion Dawson, The Speeches Of The Hon. Hugh C. Wallace Aerican Ambassador To France 1919-1921, PARIS,2008,PP.15-25.

129 – تعترف الأطراف السامية المتعاقدة بموجب هذا بسيادة رومانيا على أراضي بيسارابيا الواقعة بين الحدود الحالية لرومانيا والبحر الأسود ومجرى نهر دنيستر من مصبه إلى النقطة التي تلتقي فيها بالحد القديم بين بوكوفينا وبيسارابيا ، و هذه الحدود القديمة، تشكل لجنة مكونة من ثلاثة أعضاء ، يتم تعيين أحدهم من قبل القوى الحليفة والمنتسبة ، والآخر من قبل رومانيا ، والآخر من قبل مجلس عصبة الأمم نيابة عن روسيا لتتبع الحدود الجديدة لرومانيا على الفور ، تتعهد رومانيا بمراعاة وضمان التقيد الصارم بأراضي بيسارابيا المشار إليها في المادة ١ من أحكام المعاهدة الموقعة في باريس في ٩ ديسمبر ١٩١٩ من قبل القوى الرئيسية الحليفة والمرتبطة ورومانيا ، وعلى وجه الخصوص ضمان سكان بيسارابيا ، دون تمييز بسبب العرق أو اللغة أو الدين، في غضون عامين من دخول المعاهدة الحالية حيز التنفيذ ، يحق لمواطني إمبراطورية روسيا السابقة الذين تزيد أعمارهم عن ثمانية عشر عامًا والمقيمين بشكل اعتيادي في إقليم بيسارابيا المشار إليه في المادة ١ اختيار أي جنسية أخرى، توافق رومانيا على تحمل المسؤولية عن هذا الجزء النسبي الذي يؤثر على بيسارابيا في الدين العام الروسي والالتزامات العامة الروسية الأخرى من أي نوع كما قد يتم تعيينها لها بموجب اتفاقية خاصة بين القوى الحليفة الرئيسية والقوى المرتبطة بها من جهة ورومانيا من جهة أخرى : للمزيد

Telegram The Ambassador in France (Wallace) to the Secretary of State, Paris, May 7, 1920 .

[Received May 18,NO.502, 1172, Papers on the Foreign Relations of the United States, 1920, Volume III, PP.429-430 , Office of the Historian, Foreign Service Institute United States Department of State history@state.gov

130 - Telegram The Ambassador in France (Wallace) to the Secretary of State, Paris, September 29, 1920—8 p.m. [Received 11:58 p.m.], Volume III , Cited is: F.R.U.S , no.504.

131 - Telegram The Secretary of State to the Ambassador in France (Wallace), Washington , October 5, 1920—7 p.m, Volume III , Cited is: F.R.U.S , no.505

132 –The Ambassador in France (Wallace) to the Secretary of State,Paris, October 11, 1920—2 p.m., Received October 12—2:14 a.m.], Volume III , no.506. Cited is: F.R.U.S , P.434.

133 –The Ambassador in France (Wallace) to the Secretary of State , Paris , October 29, 1920—3 p.m. , [Received 6:55 p.m.], Volume III , Cited is: F.R.U.S, no.507.

134 – The Chargé in Great Britain (Wright) to the Secretary of State, London, November 7, 1920—6 p.m., [Received November 7—4:17 p.m.], Volume III , Cited is: F.R.U.S, no.508.P.435 .

قائمة المصادر

اولاً / الوثائق الاجنبية المنشورة

وثائق وزارة الخارجية الامريكية,Foreign Relations of the United States / للسنوات ١٩٠٥ / ١٩١٧/ ١٩١٨ / ١٩١٩ / ١٩٢٠وبمدلداتها الاول والثاني والثالث والخامس والتي يشار اليها اختصار ا F R (U S)

1- Paper Relating To The Foreign Relation's Of The United States, With The Annual Message Of The President Transmuted To Congress December 5, 1905, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1905

2-the Foreign Relations of the United States, 1917, Appendix 2, World War I, Volume

://history .state .gov/search?q=beesarabia+1917

3- Papers Relating to the Foreign Relations of the United States, 1918, Russia, Volume II, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1918Russiav02/ch5Foreign Relations of the United States : 1918 The Conclusion of the Peace of Brest Litovsk

4-The Minister in Sweden (Morris) to the Secretary of State , File No. 763.72119/1364, 5-https://avalon.law.yale.edu/20th_century/bl21

1920, Volume III, https://history.state.gov/historicaldocuments/frus1920v03/ch31

ثانياً / الكتب الوثائقية

1-aul Miliukov,The Case for Bessarabia: A Collection of Documents on the Romanian Occupation,(London: Russian Liberation Committee, 1919.

2-Clarkson, Jesse, A History of Russia from the Ninth Century, (London, 1961).

3-V. N. Vinogradov, M. D. Ereshchenko, L. E. Semyonova, and T. A. Pokivailova , eds., Bessarabiia na perekrestke evropeiskoi diplomatii. Dokumenty

i materialy[Bessarabia at the crossroads of Europeandiplomacy: Documents and materials [(Moscow: Indrik, 1996

الرسائل الجامعية الاجنبية

1-Yefim A. Kogan , Jewish Life in Bessarabia Through the Lens of the Shtetl Kaushany, ubmitted in partial fulfillment of the requirements of the Masters of Jewish Liberal Studies degree at Hebrew College, May, 2012,

المصادر الاجنبية

1-A.Zavtur,S.Afteniuc,I.Bobeicoetal,Letopis'vazhneishikhsobytiiistorii kompartii Moldavii (Kishinev, 1976)

2-Alexei Miller and Alfred J. Rieber ,The Comparative Ecology of Complex Frontiers," in Imperial Rule, (Budapest–New York: CEU Press, 2004.

3-Antony Anghie, Imperialism, Sovereignty, and the Making of International Law(Cambridge 2007),

4-Andrei Cusco, A Contested Borderland Competing Russian and Romanian Visions of Bessarabia in the Late Nineteenth and Early Twentieth Century, Budapest–New York, 2017 .

5-Andrei Cuşco, "Constantin Stere, the 'Bessarabian Question' andthe Romanian Foreign Policy Debates in the Early XXth Century," Jahrbüche für Geschichte Osteu- ropas, vol. 60 ,(2012

6-Andrei Cusco and Victor Taki (with O. Grom ,(Bessarabiav sostave Rossiskoi imperii (Moscow: Novoe Literaturnoe Obozrenie , 2012

7-Andrei Cusco , Oleg Grom Flavius Solomonv, Discourses Of Empire And Nation In Early Twevtie The –Ccetury Bessarabia :russian–Romanian Symbolic Competition and thE1912 annivErsary, Ab Imperio, 4/201

8-A.I .Boldur, Labessarabie etlesrelations russo- roumaines. (La questionbessarabienne et
ledroitinternational) (Bessarabia and Russian- Romanian Relations.[The Bessarabian
Question and Internation alLaw])(Paris:Librairie Universit aire, 1927.

9-Constantin.C.Giurescu,The Making of Romania Unitary State,Translat Ed from the Romanian by Petru Clinca,Bucharest,1971.

10-Charles J. Vopicka, Secrets of the Balkans. Seve Years of a Diplomatist's Life in the Storm Centre of Europe(Chicago: Rand McNally, 1921

11-David MacKenzie, "Russia's Balkanpolicies Under Alexander II" in Imperial Russian Foreign Policy,
Ernest Gellner, Nationalism (London: Weidenfeld & Nicolson, 1997).
12-David Lloyd George, Memoirs of the Peace Conference I(New Haven: Yale University Press, 1939),
Michael Bruchis, A turning point in the history of Bessarabia: Winter 1917–1918, Tel Aviv University , Israel, Published online: 19 Oct 2007.
13-Detlef Brandes, Success Story:The German Colonists In New Russia and Bessarabia,1787-1914
14-Margaret M. Walsh, Bessarabia,Balkan Pawn of The Great Powers , B.A. St. John's University, 1955
15-Marcel Mttrasca , Moidova: A Romanian Province Uuder Russian Rule Diplomatic History From The Archives OF The Great Powers, New York, 2002.
16-M.Raeff, "Pattern sof Russian Imperial Policy towards th eNationalities,"inE.Allworth, ed . Soviet Nationality Problems (NewYork: Columbia University Press, 1971),
17-Marcel Mitrasca, Moldova: A Romanian Province under Russian Rule. Diplomatic History from the Archives of the Great Powers(New York: Algora, 2002),
18-M. Bruchis, A. Chiriac, Alexandru, Rusia, Romania si Basarabia: 1812, 1918, 1924, 1940, [Russia, Roumania and Bessarabia: 1812, 1918, 1924, 1940], Chisinau: Universitas, 1992.
19-Mediterranean The Expansion of Russian Imerialism in Europe (London: Society for Culture, 1968).
20-Nicolae Ciachir, Marile Puteri şi România (1856–1947)[The Great Powers and Romania: 1856–1947] (Bucharest: Albatros, 1996),
21-N.V. Bereznjakov, "Protiv osibok v osvescenii revoljucionnych sobytij 1917 goda," Uzmnib, No. 2 (1949.
22-N.Berezniakov,Bor'batrudiashikhsia Bessarabiiprotivinterventovv1977-1920 gg .(Kishinev,1957),
23-Niamh Mohan Bessarabia: an identity of a 'pawn piece' in the early twentieth century? A study of imposed identification during the rise of nationalism, University of Twente 2 Publictions Cittions, 2016.

24-I.Livezeanu,Cultural Politics in Greater Romania: Regionalism, Nation Building, and Ethnic Struggle, 1918–1930. Ithaca and London: Cornell University Press, 1995

25-I.Levit, God sudbonosnyj: Ot provozglashenija Moldavskoj Respubliki do likvidavii avtonomii Bessarabii. Kishinev: Centralnaja tipografija, 2000

26-Keith Hitchins, Romania, 1866-1947,Oxford: Clarendon Press, 1994.

Keith Hitchins,: A Concise History of Romania, Cambridge University Press, New York, USA, 2014.

27-Obert Lansing, The Peace Negotiations. A Personal Narrative(Fairfield, IA: First World Library Literary Society, 2004

28-Harper Barnes, Standing on a volcano: the life and times of David Rowland Francis (St. Louis:Missouri Historical Society Press in association with the Francis Press.ISBN 1-883982, 2001.

29-V.Geogesce , Political Ideas and the Enlighienment the Romana Principalitis 1750-1831, East European Monographs NO.1, 1971.

30-V. Vinogradov, Bessarabija na perekrestke evropejskoj diplomatii. Dokumenty imaterialy . M: Indrik, 1996

31-V. V. trepavlov, Istoria Nogaiskoi ordy (Moscow: Vostochnaia literatura, 2002).

32-Victor taki, 1812 and the Emergence of the Bessarabian Region : Province-Building under

33-Vasile Moisiu, Stiri Din Basarabia De Astazi (Bucharest n.p, 1915),

34-Van Meurs, he Bessarabian__Question in Communist Historiography: Nationalist and Communist Politics and History-Writing, New York: Columbia University Press, 1994 ,P 53.

35-V.Senchevici,"Istoricheskie puti razvitia Sovetkois Moldavii,"i nSovetskaia Moldavia (Moscow ,1939

36-Glenn E .Torrey,. The revolutionary Russian Army and Romania. Pittsburgh: The Center for Russian & East European Studies: University of Pittsburgh, 1995.

37-Grigore Nandris, Bessarabia and Bucovina: The Trojan Horse of Russian Colonial Expansion to the

38-Jeff and Roper Chinn, Steven, "Ethnic Mobilization and Reactive Nationalism: The Case of Moldova ",Nationalities Papers 23 (1995

39-Jonathan D. Smele, Rowman & Littlefield, 2015, Historical Dictionary of the Russian Civil Wars, 1916–1926, P. XXV; Miruna Mădălina Trandafir, Bessarabia- the Perennial Political

40-Jonathan Smele, Oxford University Press, 2016, The 'Russian' Civil Wars, 1916–1926: Ten Years That Shook the World

41-S.Afteniuc,A.Esaulenko,M.Itkis,N.Roitman,andD.Shemiakov, Revoliutsionnoe dvizhenie v 1917 godui ustanovlenie sovetskoivlastiv Moldavii (Kishinev,1964),

42-Siegfried Breyer, Soviet Warship Development:1917–1937, Conway Maritime Press ,1992

43-Svetlana Suveica, "Between Science, Politics and Propaganda: Em. de Martonne and the Debates on the Status of Bessarabia (1919– 1920)," Cahier du monde russe, 58, no

44-Frederick Kellogg, The Road to Romanian Independence, West Lafayette , Ind.1995. PP.199-201.

S¸tefan Pascu, The Making of the Romanian Unitary National State, 1918(Bucharest 1988),

45-P. Cazacu, The Truth about the Question of Bessarabia (Bucharest: Cultura Na(ionala,1926

46- Philip Ernst Schoenberg, "The American Reaction to the Kishinev Massacre of 1903." American Jewish Historical Quarterly 63.3 (1974).

47-Philip W. The Courtships of Catherine the Great (Kessinger Publishing, 2004).

48-Petre. Cazacu, "Moldova dintre Prut si Nistru 1912-1918, The Moldavia between the Prut and Dniestr 1912-1918

49-Petre. Cazacu, "Moldova dintre Prut si Nistru 1912-1918, The Moldavia between the Prut and Dniestr 1912-1918

50- Petre Cazacu, Mass Media in Revolution and Nationa lDevelopment: The Romanian Laboratory, Ames, Iowa : Iowa State University Press, 1996,

51- Viktor Drozdov , Living StandArds Of The Uruan Population of Southern Bessarabia IN 1917, Danubius XXXVIII- Supliment.

52-Richard Wortman, Scenarios of Power: Myth and Ceremony in the Russian Monarchy, vol. 2 (Princeton: Princeton University Press, 2000),

53-Robert Service.,Trotsky: A Biography. Cambridge, Massachusetts: Harvard University Press 200, ISBN 0-674-03615-8

54-Rene Albrecht-Carrie ,Diplomatic History of Europe Since the Congress of Vienna ,1958,

55-T. Tittoni, "Basarabia, Romania si Italia" in Convorbiri Literare.

56-R. Floresco, "Les Incidents de Sulina, " in Aspects des relations russo-roumaines,

57-Wim vanMeurs, Carving a Moldavia Idenitty out Of History, NationalitiesPapers, Vol. 26,No.1,1998, Association for the Study of Nationalities, 1998

البحوث الاجنبية المنشورة

1- Charles H. Grasty, "Bessarabians Object to Roumanian ", The New Y Times , 1April 1919. Hoover Institution Archives (further, HIA), Alexandr N. Krupenskii Papers, Box VIII Clippings and miscellaneous correspondence, March 1919–August 1919.

2-Vsevolod Samokhvalov, Economic And Trade Borders : The Case Of the Reni District, Ukranian Bessarabia, Anthropology of East Europe Review, Volume 24, No. 1, Spring 2006

2-Vitali Repin, Political Struggle in Bessarabia and at the Romanian Front. The Beginningof Romanian Occupation of Bessarabia (November 1917 –February 1918)., Czech-Polish Historical and Pedagogical Journal Belarusian State University, Minsk, Republic of Belarus.

3-Vladimir Baar, and Daniel Jakubek. "Divided National Identity in Moldova." Journal of
Nationalism, Memory, and Language Politics, vol. 11, no. 1, 2017.

4-Steven Koblik, Wartime Diplomacy and the Democratization of Sweden in September-October 1917 The Journal of Modern History , Vol. 41, No. 1 (Mar., 1969

5-Svetlana Suveica,, For the "Bessarabian Cause": The Activity of Odessa Committee for Saving Bessarabia (1918-1920), rchiva Moldaviae, vol. VI, 2014.

6-Svetlana Suveica, Against the "Imposition of the Foreign Yoke": The Bessarabians Write to Wilson (1919), Journal of Romanian Studies, Special issue "Ro,, 2019

7-Svetlana Suveica, "Between the Empire and the Nation-State: Metamorphoses of the Bessarabian Elite (1918)," Euxeinos. Governance and Culture in the Black Sea Region, nos.

Tanja Penter and Ivan Sablin, Soviet federalism from below: The Soviet Republics of Odessa and the Russian Far East, 1917–1918, Journal of Eurasian Studies, 2020, Vol. 11,

8- Thomas A. Bailey , The United States and the Blacklist during the Great War, the journal of modern history . vol .6 no. 1 , mar , 1934

البحوث العربية المنشورة

١- فهد عويد عبد، تطورات رومانيا الداخلية وسياستها الخارجية أبان الحرب العالمية الاولى حتى احتلال بخارست (آب ١٩١٤ – كانون الاول ١٩١٦) ، بحث منشور في مجلة لارك واللسانيات والعلوم الاجتماعية ، العدد السادس والعشرون ، ٢٠١٧

الموسوعات الاجنبية

Encyclopædia Britannica Online

https://www.britannica.com/biography/Ionel-Bratianu

شبكة الانترنت

https://www.beweb.chiesacattolica.it/persone/persona/1624

.bnf.fr/ark: /12148/cb112736 : https://catalogue.